هيئة النزاهة تستعرض جرائم الفساد التي تتولى التحقيق فيها وآثارها في المجتمع

هيئة النزاهة
جمهورية العراق
Commission Of Integrity

الحقيقة - خاص

عقدت هيئة النزاهة الاتحادية ورشة عمل وندوتين تثقيفيَّتين في مُحافظة كركوك، استعرضت خلالهما الجرائم التي تدخل ضمن اختصاص الهيئة وفق قانونها، مُوضحة الفساد وأشكاله وتأثيراته في المجتمع وسبل الوقاية منه.

وتناولت الهيئة، خلال نشاطاتها التي عقدتها بالتعاون مع شركة توزيع المُنتجات النفطيَّة والكليَّة التقنيَّة الهندسيَّة للحاسوب والذكاء الاصطناعيّ وقسم الحماية الاجتماعيَّة في محافظة كركوك، تقديم شرحٍ مُفصَّلٍ حول الجرائم التي تتولَّى الهيئة التحقيق فيها، التي أشار لها قانونها النافذ رقم (30) لسنة 2011 المُعدَّل، وتشمل الرشوة، والاختلاس، واستغلال النفوذ، والإضرار العمديّ بالمال العام، فضلاً عن جرائم الكسب غير المشروع، والتزوير، وغيرها من الأفعال التي تمسُّ نزاهة الوظيفة وتُؤثّر سلباً في أداء المُؤسَّسات الحكوميَّة.

وأكَّدت أنَّ الفساد يُعَدُّ من أخطر التحدّيات التي تواجه عمليَّة بناء الدولة؛ لما له من آثار سلبيَّةٍ تمتدُّ الى مختلف القطاعات، بما في ذلك الاقتصاد والخدمات العامة وتؤثر على ثقة المواطن، لافتةً إلى أنَّ تفشّي هذه الظاهرة يُؤدّي إلى إضعاف سيادة القانون وتعطيل مسارات التنمية المُستدامة، مُبيّنةً مفهوم الفساد بمختلف انواعه وأشكاله سواء كان فساداً مالياً أو إدارياً، بالإضافة لاستعراض أبرز أسبابه ودوافعه، بينها ضعف الرقابة، وغياب الوعي الوظيفيّ، واستغلال الثغرات القانونيَّة، فضلاً عن عدم الالتزام بمعايير الشفافية والمُساءلة، مُشدّدةً على أهميَّة تبنّي استراتيجيَّاتٍ فعَّالة للوقاية من الفساد، عبر تعزيز منظومة الرقابة الداخليَّة، ونشر ثقافة النزاهة بين المُوظَّفين، فضلاً عن اعتماد مبدأ الشفافية في العمل الحكوميّ.

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير
فالح حسون الدراجي

الخميس 14 05 2026 العدد(3127)

الحقيقة

رقم الاعتماد 1301 لسنة 2013
جريدة يومية سياسية عامة
www.Alhakikanews.com
Alhakika.anews@Gmail.com

هواتف الصحيفة
07901868864
07714247603

السعر: 500 دينار

رفض نزع السلاح وخلافات الحقائب الوزارية ترجح اعتذار الرئيس «المكلف»

الحقيقة - خاص

كشف مصدر سياسي مطلع، أن إصرار بعض الفصائل المسلحة على رفض نزع سلاحها يقف وراء تأخير الإعلان عن الكابينة الحكومية، فيما عزا باحث سياسي تأخر إعلان التشكيلة إلى أن خلافات بعض الكتل على تقاسم الحقائب الوزارية، مرجحاً انسحاب الزيدي من رئاسة الحكومة على خلفية ذلك.

وقال المصدر، إن «من أهم أسباب تأخير حسم الكابينة الوزارية هو قرار لجنة الإطار التنسيقي التي شكلها المكلف بتشكيل الحكومة علي الزيدي المتعلق بحصر سلاح الفصائل، حيث تصر بعض الجهات على رفض نزع السلاح لمجهولية مصير سلاحها».

وقالت المصادر ، إن «القوى السياسية التي سرعان ما قدمت قوائم مرشحيها لكابينة الزيدي بعد تكليفه رسمياً بتشكيل الحكومة، قامت مؤخراً بتقديم قوائم جديدة تختلف عن الأولى بعدما تم الإعلان عن القائمة، وبالتالي أعيد احتساب النقاط وفق حصة كل كتلة».

وأضافت أن هذا الأمر «أوجد فارقاً كبيراً ما استدعى عقد اجتماعات بينية تفاهمية لكنها حتى الآن لم تخرج بنتائج نهائية لاسيما ما يخص الوزارات السيادية (النفط، المالية، الداخلية) بالنسبة للمكون الشيعي، والحال ذاته للسنة والكرد، وهو سبب رئيسي لتأجيل اجتماعات الإطار وجلسة البرلمان الخاصة بمنح الثقة للزيدي وكابينته الحكومية».

وأكدت المصادر: «ما زال الصراع محتدماً بين ائتلافي دولة القانون بزعامة نوري المالكي والإعمار والتنمية بزعامة محمد شياع السوداني وتيار الحكمة بزعامة عمار الحكيم، والأخير يصر على وزارة النفط لاعتبارات كثيرة والتفاهمات جارية حتى اللحظة لحسم الأمر».

بدوره أشار المحلل السياسي أبو ميثاق المساري، إلى أنه «بحسب المعطيات فإن المكلف بتشكيل الحكومة علي الزيدي قد يعلن انسحابه من تكليفه الرسمي بسبب الخلافات والضغوطات الكبيرة التي تعرقل أداءه».

الداخلية تصدر توجيهات أمنية تخص زيارة الامام الجواد

الحقيقة - خاص

أصدر وزير الداخلية، عبد الأمير الشمري، توجيهات خاصة بالخطة الاستخبارية لتأمين زيارة ذكرى استشهاد الإمام الجواد (عليه السلام).

وذكرت الوزارة في بيان لها، أن "وزير الداخلية، عبد الأمير الشمري، ترأس، مؤتمراً أمنياً موسعاً في مقر وكالة الاستخبارات والتحقيقات الاتحادية، كُرِّس لمناقشة وتعضيد الجهد الاستخباري الرامي لتأمين إحياء ذكرى استشهاد الإمام محمد الجواد (عليه السلام)".

وأضافت، أن "المؤتمر شهد حضوراً رفيع المستوى لجميع مفاصل المنظومة الاستخبارية والأمنية، لضمان أعلى درجات التنسيق الميداني، وشمل الحضور الجهات الاستخبارية في مختلف مفاصل الأجهزة الأمنية والدوائر الاستخبارية التابعة لوزارتي الداخلية والدفاع وممثلي قيادة العمليات المشتركة وهيئة الحشد الشعبي".

وشدد الوزير خلال المؤتمر، بحسب البيان، على ضرورة تكثيف العمل العملياتي والمعلوماتي الاستباقي، موجهاً بتفعيل الجهد المعلوماتي وتوحيد قاعدة البيانات والمعلومات لضمان انسيابية حركة الزائرين.

ووجه بنشر المفارز الاستخبارية لتأمين طرق سير الزوار المتوجهين صوب مدينة الكاظمية المقدسة، مؤكداً على رفع درجة الاستعداد في جميع المحاور والقواطع المحيطة بالعاصمة والمنافذ المؤدية للمرقد الشريف.

الاخيرة

كريم صدام الساعدي
أوركسترا الوجع السومري وسادنُ (الناي) العتيق

بين طين ميسان الذي جبلت منه أولى أبجديات الوجود وبين زفرة -الناي- حين تستحيل رئةً ثالثةً للوطن تنبثق تجربة الفنان كريم صدام الساعدي لا بوصفها مجرد تراكم لنوتاتٍ موسيقية بل بوصفها -مدونةً وجُودية- كُتبت بالدمع والضوء...

التفاصيل ص12

تشكيل

الدكتور محمود شبر..
(داخل حسن) حينما ينطق البورترية بروح الجنوب ودلالات حزنه

كلما مررت بالمحل الصغير الذي يقع في قطاع 57 بمدينة الثورة، والذي كان يشغله الشاعر الراحل عباس الخياط تحت مسمى (تسجيلات الخيال) في ثمانينيات القرن الماضي، لم يكن بإمكاني حينها...

التفاصيل ص10

ثقافية

غواية السّاعات لعدنان الفضلي
الإنسلاخ والولوج في هذيانات الذات المتأزمة

لم يكن مجرد هذيان ، انما هو بوحٌ ينسلخ من جسده المتخم بإرهاصات متساقطة من اتون ما كانت تغصّ به ، تلكم الاشارات التي اطلقها دون ان يلتفت الى الوراء ، ولأنه يدسّ نبضاته العفوية من ابتسامات تسلقت جدرانه المنبسطة في رغوة الوقت ....(عدنان الفضلي) شاعرٌ يسجل حواسه...

التفاصيل ص9

الافتتاحية

مفيد الجزائري يخرج عن النص، ويغرّد خارج (سربهم)

فالح حسون الدراجي

لا يختلف اثنان – حتى لو كانا مجنونَين – على نزاهة الشيوعيين ونصاعتهم، وقد ارتبطت صورتهم في الأدبيات العامة والكتابات السياسية، وفي الأذهان والوجدان الشعبي، بالنزاهة ونظافة اليد، وبالنضال ضد الفساد، حيث ينظر إليهم دائماً كرموز وقدوات في الأمانة والقيم والمبادئ الأخلاقية والنزاهة، حتى إنهم نالوا باستحقاق صفة أصحاب الأيادي البيضاء.

لقد استقرت صورة نزاهة الشيوعيين في أعماق الوعي الشعبي، وترسخت فيه حتى باتت حقيقة لا تحتاج إلى دعم أو إسناد لإثباتها وتأكيد وجودها.

لكن حين يتحدث رئيس هيئة النزاهة العراقية الأسبق، القاضي رحيم العكيلي، عن نزاهة ونصاعة الشيوعيين، ويدلي بشهادة أمام العالم، كاشفاً بصوته وصورته عن معلومة تاريخية تخص أحد قادة الحزب الشيوعي العراقي، فإن الأمر هنا يصبح مختلفاً، لأن الرجل يتحدث من ميدان عمله وتخصصه في مكافحة الفساد، عارضاً معلومة موثقة، وحدثاً له تاريخ وشهود وأسماء وأرقام مثبتة غير قابلة للدحض أو الشك. فهو لا يقول رأياً شخصياً يمكن مناقشته أو حتى تأويله.

ومن هذه الزاوية المهنية التخصصية المبنية على تجربة شخصية، تأتي قيمة ما قاله القاضي العكيلي في الفيديو المهم الذي رأيته أمس، والذي بدأه بالحديث عن المفاسد الفظيعة التي ارتكبت في أجهزة ومفاصل الدولة العراقية بعد سقوط نظام صدام حسين.

إن الحقيقة التي عرضها القاضي العكيلي تصلح أن تكون وثيقة تاريخية مهما كان رأينا به، فاتفاقنا مع العكيلي أو اختلافنا مع أفكاره وأدائه وسياسته، لا يقلل أو يزيد من شأن المعلومات التي ذكرها في هذا الفيديو، بخاصة أنه استذكر أمراً كان شاهداً شخصياً عليه. ويقيناً أن ثمة فرقاً كبيراً بين أحكام المعلومة وأحكام الرأي، لاسيما أن القاضي العكيلي لم يكن يتحدث في علوم الكيمياء والفيزياء، وإنما ينقل معلومة من موقع وميدان عمله وتخصصه كما قلت.

وإذا كنت قد أسهبت في شرح هذه الجزئية، فلأني أردت فقط أن أفك زحمة الاختلاط والالتباس التي تحصل عادة بين الرأي والمعلومة. ولأن للعكيلي لساناً صريحاً باشطاً، فقد قال في هذا الفيديو كلاماً مهماً وخطيراً وموجعاً عن مصيبة الفساد في الدولة.

لا تستوعبه مساحة المقال، لكني سألتقط منه جزئية واحدة ربما لم ينتبه لها الآخرون، وهي الخاصة بالقائد الشيوعي والوزير والنائب السابق مفيد الجزائري، والمتعلقة تحديداً بتصرفه الذي يعده زملاؤه في البرلمان خروجاً عن نصهم، وتمرداً على المعتاد والسائد في أروقة برلمانهم في الدورة النيابية التي ترشح فيها الجزائري نائباً عن محافظة بابل بعد فوزه بانتخابات مجلس النواب عام 2006، وهي تقريباً نفس الفترة التي شغل فيها القاضي رحيم العكيلي منصب رئاسة هيئة النزاهة الاتحادية.

وهنا دعوني أنقل لكم نص المعلومة التي ذكرها رحيم العكيلي بنفس المفردات دون أي حذف أو إضافة أو تغيير، كما سأضع أسفل المقال رابطاً للفيديو لمن يرغب في مشاهدته كاملاً.

يقول القاضي العكيلي:

"أنا أشهد أن أنظف من دخل للحكومة العراقية هم وزراء الحزب الشيوعي، هذا أولاً.

وثانياً، هناك واقعة معروفة عن مفيد الجزائري عندما كان نائباً في مجلس النواب وهذه الواقعة كان الكل يعرفها في الوسط السياسي

. في بداية كل شهر كان يأتي مفيد مع النائبات "المعبايات" وبقية النواب إلى أبو الحسابات. وطبعاً كان النظام السائد بالصرف أن كل واحد يأخذ راتبه، ويأخذ أيضاً رواتب حمايته. ويقدر راتب كل فرد من الحماية بمليون ونصف دينار. وطبعاً ثلاثة أرباع النواب لم يكونوا يضعون حمايات لهم، فقد يكون عنده سائق واحد، أو لا يوجد أحد أصلاً.

فكانوا يأتون جميعاً إلى أبو الحسابات، ويأتي معهم مفيد باعتباره عضواً في مجلس النواب، وكان أبو الحسابات يسأل النواب واحداً واحداً: كم لديك من الحماية؟

فيجيبون جميعاً: ثلاثين، ولم أرَ أحداً منهم قال عندي تسعة وعشرون فرداً أو ثمانية وعشرون، وإنما كلهم يقولون عندي ثلاثون فرداً – وهو الحد الأعلى لعدد حماية النائب – فيعطي أبو الحسابات النائب راتبه، ويعطيه أيضاً رواتب ثلاثين شخصاً ... وطبعاً فإن رواتب الثلاثين كلها تنزل في جيب النائب، لأنهم يكذبون جميعاً.. وليس لديهم حمايات، باستثناء النائب الشيوعي مفيد الجزائري.

فكان عندما يسأله أبو الحسابات: كم لديك من الحماية؟

فيقول له: ليس لدي حماية، أعطني راتبي فقط.

فكان أبو الحسابات يقول له: لماذا ليس لديك حماية وأنت نائب ؟!

فيجيبه مفيد: عندي اثنان حماية من وزارة الداخلية، وليس لدي غيرهما، أعطني راتبي فقط.. وأشكرك جداً.

ثم يدير مفيد وجهه ويرحل وهذه القضية تتكرر كل شهر بين أبو الحسابات وبين مفيد الجزائري."

انتهى نقلي عن الفيديو، مكتفياً بهذا القدر، رغم أن القاضي العكيلي تحدث في ذات الفيديو كلاماً كبيراً وجميلاً عن الشيوعيين، وعن أخلاقهم ونزاهتهم الفريدة، على الرغم من أن الرجل ليس شيوعياً، ولا علاقة له بالشيوعيين، كما ذكر هو بنفسه في الفيديو.

وأنا إذ أنقل هذه الحقيقة في مقالي الافتتاحي اليوم، فلأني أردت فقط تعميم هذا الدرس الأخلاقي، عسى أن يتعلم منه (الآخرون) ، وأردت أيضاً نشر التجارب المضيئة في هذا الزمن المزدحم بالظلام الدامس، ولم أبغ الدعاية للرفيق مفيد الجزائري أو امتداح الحزب الشيوعي، لأني واثق من أن الجزائري والحزب الشيوعي لا يحتاجان قطعاً إلى الدعاية أو إلى المديح، فهما مثل الذهب الصافي الذي لا تشوبه شائبة، ولا يزيده الزمن إلا لمعاناً وروعة، فماذا ستقدم لهما الدعاية، وماذا ستؤخر إن لم نقمْ بها أو لم نمتدحهما وهما الكبيران بتاريخهما ونضالهما وعطائهما الثر ؟ كما أن مفيد الجزائري ليس أنموذجاً فريداً ووحيداً بين صفوف الشيوعيين، وإنما هو صورة من آلاف الصور الباهرة في الحزب الشيوعي العراقي، فالرجل لا يختلف أبداً في إشعاعه وقيمه ونزاهته عن بقية رفاقه الذين وضعتهم الظروف في مواقع الدولة. فرائد فهمي حين كان وزيراً أو نائباً، والراحل حميد مجيد موسى عندما كان عضواً في مجلس الحكم، وبديله في ذات المجلس الدكتور جاسم الحلفي، أو القائدان الراحلان مكرم الطالباني وعامر عبد الله عندما كانا وزيرين في حكومة الجبهة الوطنية العراقية في سبعينيات القرن الماضي، وقبلهما المناضلة الشيوعية نزيهة الدليمي التي استوزرها الشهيد عبد الكريم قاسم في وزارة الجمهورية الأولى.

وغيرهم من كوادر الحزب الذين انتظموا في مواقع الدولة العراقية، لا يختلفون عن رفيقهم مفيد الجزائري قيد أنملة، فهم ينتسبون جميعاً إلى ذات المدرسة الأخلاقية والوطنية والإنسانية الفذة.

وهم بلا استثناء شرفوا تلك المواقع الحكومية التي عملوا فيها، وعطروا مفاصلها ودوائرها بذات الأريج الأخلاقي الذي يشتركون فيه جميعاً. فالشيوعيون، صغاراً وكباراً، مثل ورود البستان الزاهر، لا يختلفون سوى في اللون والاسم، لكنهم متشابهون حد التطابق في الرائحة الزكية والعطر الفواح.

تظاهرة حاشدة للفلاحين امام بوابة المنطقة الخضراء

الحقيقة - شاكر القريشي

تظاهر المئات من الفلاحين والمزارعين من جميع محافظات الوسط والجنوب صباح الأحد 10/5/2026، مطالبين الحكومة المركزية بتحقيق مطالبهم المشروعة.

تجمع المتظاهرون السلميون في ساحة التحرير، ثم انطلقوا صوب المنطقة الخضراء، معقل الحكومة المركزية، ضمن حماية أمنية مشددة، سالكين طريق جسر الجمهورية، رافعين شعارات تندد بأصحاب القرار، وكانت شعاراتهم: "كلا كلا للفاسدين والفاشلين".

وخلال مسيرهم تعرضوا إلى منعهم من الوصول إلى المنطقة الخضراء من قبل القوات الأمنية، وبعد التفاوض مع اللجنة التنسيقية للمتظاهرين السلميين، تم فتح الطريق للوصول إلى بوابة المنطقة الخضراء مشيا على الأقدام، ضمن أهازيج وكلمات تندد بأصحاب القرار من الأحزاب والكتل السياسية، مطالبين بصرف مستحقاتهم من أثمان الحنطة والشعير للموسم الماضي.

التقت "جريدة الحقيقية" بالعديد من المتظاهرين، ومنهم المزارع ورئيس اتحاد الجمعيات الفلاحية السابق الأخ حسن نصيف التميمي، الذي تحدث عن الظلم والإقصاء والتهميش الذي لحق بالفلاحين بسبب السياسات الخاطئة من قبل وزارة الزراعة، ووزارة الموارد المائية، ووزارة المالية.

وبعد وصول المتظاهرين السلمين أمام بوابة المنطقة الخضراء وقطع الطريق أمام المسؤولين للضغط عليهم، خرجت لجنة مشكلة من الحكومة برئاسة النائب يوسف الكلابي وأعضاء آخرين من الحكومة. وبعد التفاوض مع اللجنة التنسيقية، قدم المتظاهرون ورقة مطالب لتنفيذها، تضمنت ما يأتي:

أولا - رفع سعر الطن من (700) ألف دينار عراقي إلى (850) ألف دينار للطن، أسوة بالعام الماضي.

ثانيا - أن تشمل خطة التسويق جميع المزارعين بغض النظر عن الخطة المرسومة من قبل وزارة الزراعة.

ثالثا - صرف المستحقات للعام الماضي والحالي من دون تأخير.

رابعا - إعفاء سلف المبادرة الزراعية وتأجيل القروض الممنوحة للفلاحين والمزارعين، أسوة بالفلاحين في المناطق الغربية.

وبعد الاطلاع على الورقة التي تضمنت مطالب المتظاهرين السلميين، تم تسليمها إلى رئيس اللجنة المكلفة، الذي وعدهم خيرا، مؤكدا أنه في حال عدم تنفيذ المطالب خلال وقت قصير، فسوف ينضم النواب إلى المتظاهرين لحين تلبية مطالبهم المشروعة.

وانتهت التظاهرة بسلام، ثم شكر أعضاء اللجنة التنسيقية للمتظاهرين تعاون القوات الأمنية على سلمية التظاهرة وحماية إخوانهم المتظاهرين السلمين.

مدير عام التعليم المهني يوجّه باستنفار الجهود استعداداً للامتحانات العامة

الحقيقة - ابتسام الخفاجي

وجّه المدير العام للتعليم المهني سلام الجزائري باستكمال جميع الاستعدادات الخاصة بالامتحانات النهائية العامة المقرر انطلاقها الشهر المقبل ، لطلبة التعليم المهني من المنتظمين والخارجيين في مختلف التخصصات المهنية . وأكد الجزائري أهمية تهيئة المراكز الامتحانية وتوفير الأجواء الملائمة للطلبة ، إلى جانب ضمان جاهزية اللجان الامتحانية والمستلزمات الإدارية والفنية بما يسهم في إجراء الامتحانات بانسيابية وتنظيم عال. ، كما شدد على ضرورة تكاتُف جهود الإدارات المدرسية والملاكات التربوية لإنجاح هذا الاستحقاق التربوي المهم ، بما يعكس التطور الذي يشهده التعليم المهني وحرصه على توفير بيئة تعليمية رصينة لأبنائه الطلبة .

وتواصل المديرية العامة للتعليم المهني تنفيذ خططها التنظيمية والإدارية استعداداً للامتحانات العامة ، وسط تأكيدات بتوفير الدعم الكامل للطلبة بما يضمن أداء امتحانيًا مستقراً وناجحا .

رأي

متى نفهمُ بعضنا؟!

عبد السادة البصري

حينما دبّتْ قدماي على درب القراءة والكتابة، انعكس كل ما أقرأه على مجرى حياتي، وعلاقاتي مع الناس، الاحترام والمحبةٍ وتفهّم الآخرين هو عنوان كل تصرفاتي، لهذا ظلّ والدي يقول لأترابي:- ابني هذا مثقف ومتحضّر، ما حدا بأترابي وأقراني أن يمتعضوا من كلامه لعدم فهمهم ما يعنيه، فأخذوا يغارون منّي، ويشاكسونني ويتشاجرون معي دونما سبب، إلى أن قلت لهم ذات يوم بعد أن ضقت ذرعا بتصرفاتهم:- أخواني، أبي لم يقصد أهانتكم والحطّ من قدركم وتفضيلي عليكم، بل أراد أن يقول لكم تصرفوا مثله، انه يقرأ كثيراً ويتعلم أكثر، ويطبّق كلٍ ما يتعلّمه من الكتب أدبياً وعلمياً وفنياً واجتماعياً في حياته معكم ومع الآخرين!

بعضهم تفهّم كلامي والآخر أخذه على انه تبرير لما قاله أبي!

تذكّرت تلك الأيام التي مرّ عليها ما يقارب اكثر من النصف قرن، وأنا أعيش وأشاهد وأسمع وأقرأ عن اختلاف وجهات النظر وعدم فهمنا لبعضنا، وكأننا نعيش في غابة بعضنا أعداء بعض، لا أبناء جلدة واحدة نعيش المعاناة نفسها والآلام نفسها والخراب نفسه، وينخر الفساد في كل مفصل من مفاصل حياتنا، حتى بتنا لا نعي ما نقول، أو لا نريد أن نعي ما يدور حولنا أو ما نقول أو ما يقوله الآخرون، بل نرفع عقيرتنا بالضدّ من كل مَنْ يحاول رفع الحجاب والغشاوة عن عيوننا ليقول لنا:- أبصروا الحقيقة إنها واضحة كالشمس، ما لكم لا تفقهون؟!

صرنا نتنابز بالألقاب، ونشتم بعضنا، لأدنى كلمة أو جملة تقال هنا أو هناك، دون أن نقف قليلا لنتأمل هذه الكلمة ونفسّرها جيداً، بل أخذ الواحد منا يطالب بالقصاص من الآخر لأدنى سبب دون أن يعرف فحوى هذا السبب!

علاقاتنا باتت متوترة جداً، رغم ما نعيشه من بؤس وخراب وفساد في كل شيء!

أحلامنا تأجّلت كثيراً، بل وُئدت في مهدها دون أن نبحث عن السبب، وأعتقد أننا نعرفه جيداً لكننا صمٌ بكمٌ عميٌ لا نريد أن نفتح أعيننا وآذاننا ونصرّح بالحقيقة المرّة التي لم تترك لقائلها صاحبا كما قال الإمام علي (ع) "لم يترك لي الحقّ صاحبا"!

آمالنا.. وهل هناك من أمل، أو حتى بارقة أمل تلوح في الأفق، ونحن حتى هذه اللحظة لم نفهم بعضنا جيداً، نعيش متباعدين متقاطعين متعاكسين مع بعضنا دون أن نعي ماذا يعني هذا التباعد والتقاطع والتعاكس، انه يعني المزيد من التدهور والخراب واستفحال الفساد والفاسدين!

إذا أردنا أن نبصر الحقيقة بوجهها المشرق ودونما حجاب أو غشاوة، علينا أن نفتح قلوبنا وضمائرنا وأرواحنا لبعضنا، ونجلس مع بعض نتحاور ونتناقش إلى أن نصل إلى الحل الأمثل والأنسب لكل شيء، أمّا إذا بقينا على ما نحن عليه فلنقرأ على البلد السلام!

تجارة حبوب الأنبار: تسويق 41 ألف طن من الحنطة خلال خمسة أيام

الحقيقة - خاص

أعلنت الشركة العامة لتجارة الحبوب فرع الأنبار، امس الاول الثلاثاء، تسويق 41 ألف طن من الحنطة خلال خمسة أيام منذ انطلاق عملية التسويق.

وقال مدير الفرع، حازم أسود كردي: إن "كميات الحنطة التي تم تسويقها إلى مخازن وسايلوات المحافظة بلغت 41 ألف طن، وذلك للمدة من 7 ولغاية 11 أيار الجاري"، مشيرًا إلى أن "عمليات الاستلام تمت عبر مركزي تسويق (الفرع) و(المجمع المخزني) ضمن خطة تسويق الموسم الزراعي الحالي".

وأضاف كردي، أن "عمليات الاستلام تسير بانسيابية عالية، وسط توفير التسهيلات اللازمة للفلاحين والمزارعين كافة"، مؤكدًا "تبسيط الإجراءات الإدارية والفنية لضمان سرعة إنجاز المعاملات التسويقية وتفادي حدوث زخم داخل مواقع الاستلام".

وتابع، أن "الملاكات العاملة في مواقع التسويق تواصل عملها وفق خطة منظمة لاستقبال المحاصيل، بما يسهم في دعم المنتج المحلي وإنجاح الموسم التسويقي في محافظة الأنبار"، لافتًا في الوقت ذاته إلى أن "التنسيق العالي بين الدوائر المعنية أسهم بشكل كبير في تسهيل حركة دخول الشاحنات وانسيابية عمليات التسويق".

تقرير

مستحقات فلاحي العراق.. أزمة "الذهب الأصفر" بين التأخير المالي وضغط المواسم

الحقيقة / وكالات

يتحول موسم الحصاد في العراق، الذي يفترض أن يكون خاتمة دورة إنتاجية شاقة وبداية استعداد لموسم جديد، إلى محطة قلق وضغط مالي متصاعد للفلاحين مع استمرار تأخر صرف مستحقات تسويق الحنطة والشعير، المعروفين بالذهب الأصفر. ففي وقت ترتفع فيه تكاليف الزراعة بصورة ملحوظة، من أسعار البذور والأسمدة إلى أجور العمالة والري والنقل، يجد آلاف المزارعين أنفسهم أمام معادلة صعبة: محصول تم تسليمه للدولة، ووثائق رسمية تثبت ذلك، لكن الأموال ما تزال معلقة بين الإجراءات الإدارية والضائقة المالية العامة. ولا تبدو الأزمة محصورة في تأخر دفعات مالية فحسب، بل تمتد إلى التأثير المباشر في قدرة الفلاحين على الاستمرار بالإنتاج، وعلى استقرار الأمن الغذائي المحلي، في بلد يضع الحنطة في صدارة محاصيله الإستراتيجية.

موسم ينتهي بالحسابات المؤجلة

في أطراف محافظة النجف، يروي الفلاح أبو علي صورة تختصر جانباً من واقع المزارعين العراقيين. فبعد موسم كامل من العمل اليومي الذي يبدأ قبل الفجر ويمتد عبر أشهر الحرث والسقي ومواجهة تقلبات الطقس، سلّم محصوله من الحنطة إلى الجهات الحكومية، لكنه لم يتسلم مستحقاته المالية حتى الآن. ويقول: "عملنا سنة كاملة في الأرض، حرث وسقي وتحملنا ظروف الطقس من حرارة وبرودة حتى نصل إلى محصول يغطي الديون". ويضيف أن المشكلة بدأت بعد إكمال التسليم الرسمي للمحصول إلى المخازن الحكومية، إذ تسلّم وثيقة تثبت ذلك، إلا أن الدفعات لم تُصرف رغم مرور أسابيع. ويشير إلى أن مراجعاته المتكررة للدوائر المعنية لم تسفر عن نتيجة واضحة، إذ يتلقى في كل مرة إجابات مؤجلة من قبيل: "راجع الأسبوع المقبل أو المعاملة قيد التدقيق". هذا التأخير، بحسب أبو علي، لم يعد مجرد إرباك إداري، بل تحول إلى ضغط اقتصادي مباشر دفعه إلى الاستدانة وبيع جزء من ممتلكاته لتمويل الموسم الزراعي الجديد، قائلاً: "اضطررت لبيع ذهب زوجتي حتى أتمكن من الاستمرار بالزراعة".

المستحقات شريان حيوي

اقتصادياً، لا تمثل مستحقات الحنطة والشعير أرباحاً مؤجلة للفلاحين بقدر ما تمثل رأس المال التشغيلي للموسم التالي. فالفلاح العراقي يعتمد غالباً على إيرادات الحصاد لتسديد ديون الموردين، ودفع أجور العمال، وتأمين البذور والأسمدة، فضلاً عن صيانة المعدات وشبكات الري. وعندما تتأخر هذه الأموال، يدخل المنتج الزراعي في دائرة اقتراض جديدة، غالباً بكلف أعلى ومخاطر أكبر. وبذلك، فإن تأخر الصرف لا ينعكس على الموسم المنتهي فقط، بل يهدد الدورة الزراعية اللاحقة بأكملها، ويضعف قدرة المزارع على اتخاذ قرارات إنتاجية مستقرة.

البرلمان: تبخيس للمنتج المحلي

النائب عدي الزاملي يضع الأزمة في إطار أوسع من مجرد مشكلة إجرائية، معتبراً أن الفلاح يمثل "الركيزة الأساسية للاقتصاد" لكنه يواجه ما وصفه بـ"تبخيس حقوقه". ويقول إن "الدولة لا تتعاون مع الفلاح كما يجب، رغم أنه أساس تحريك السوق المحلية". ويربط الزاملي بين أزمة المستحقات والتحولات البنيوية التي شهدها القطاع الزراعي العراقي خلال العقود الماضية، مشيراً إلى أن العراق كان في السابق من كبار منتجي التمور والزيوت النباتية والقطن، إلا أن هذه المحاصيل تراجعت تدريجياً مقابل اتساع الاعتماد على الاستيراد. وفيما يتعلق بملف الحنطة، يؤكد أن المفترض أن تُدفع المستحقات كاملة عند تسليم الغلة، لكن الفلاح ينتظر بعد أشهر من التسليم دون استلام حقوقه. ويرى أن أسباب التأخير تعود إلى الأزمة المالية العامة، وتأخر إقرار الموازنة، إلى جانب التعقيدات الإدارية في آليات التدقيق والصرف.

رد حكومي

من جانبه، يؤكد مستشار وزارة الزراعة العراقية مهدي ضمد القيسي أن مستحقات الفلاحين معلومة ومحددة، نافياً وجود غموض في أصل الالتزامات المالية. ويقول إن مستحقات الفلاحين "تشبه راتب الموظف، وإذا تأخر يتضرر". ويضيف أن الحكومة تعمل على معالجة الملف عبر توجيهات صدرت بعد لقاءات رسمية مع اتحاد الجمعيات الفلاحية، فضلًا عن قرارات لمجلس الوزراء قضت بإدراج هذه المستحقات ضمن أولويات الصرف. ويشدد القيسي على أن الحنطة محصول إستراتيجي تعتمد عليه الدولة في السلة الغذائية، وأن استمرار الإنتاج المحلي يرتبط مباشرة بانتظام دفع المستحقات. هذا الموقف يكشف أن الدولة لا تختلف مع الفلاحين بشأن أصل الاستحقاق، بل إن جوهر الأزمة يتمثل في توقيتات التمويل والسيولة وآليات التنفيذ.

احتجاجات تكشف عمق الأزمة

خلال الأسابيع الماضية، خرج فلاحون من محافظات عدة، بينها النجف وكربلاء والديوانية وبابل، في احتجاجات ببغداد طالبوا خلالها بصرف مستحقات موسم 2025، وتعديل تسعيرة الحنطة، وإلغاء بعض إجراءات التسويق، وتعويض المتضررين من السيول والجفاف. وتشير هذه الاحتجاجات إلى أن الأزمة تجاوزت نطاق المطالب القطاعية الضيقة، لتتحول إلى ملف اقتصادي واجتماعي يلامس شريحة واسعة من المنتجين الزراعيين. كما تحدث مشاركون في تلك الاحتجاجات عن تعرض بعض التظاهرات للتفريق بالقوة، الأمر الذي دفع الحكومة لاحقاً إلى فتح تحقيقات وإصدار توجيهات بمتابعة المطالب.

نفط ميسان تنجز حفر 16 بئراً خلال أربعة أشهر وتواصل خططها التوسعية

الحقيقة - كواكب علي السراي

أعلن مدير عام شركة نفط ميسان المهندس حسين كاظم لعيبي ، عن إنجاز حفر (16) بئراً نفطياً في حقول ميسان خلال الثلث الأول من عام 2026، ضمن الخطط التطويرية الهادفة إلى تعزيز الإنتاج واستقرار العمليات التشغيلية، بدعم مباشر من وزارة النفط.

وأوضح لعيبي أن عمليات الحفر أنجزت بالتعاون بين الجهدين الوطني والاستثماري، وبمشاركة الملاكات الهندسية والفنية العراقية إلى جانب الشركات المتعاقدة والمشغل الصيني "سينوك"، مشيراً إلى أن الآبار توزعت على حقول البزركان والفكة وأبو غرب.

وأكد لعيبي ، استمرار أعمال الحفر رغم التحديات الحالية، مبيناً أن العمل يجري حالياً عبر ثلاثة أجهزة حفر تابعة لشركة كوسل الصينية، مع وجود خطط لتوسيع العمليات خلال المرحلة المقبلة، بما يسهم في زيادة معدلات الإنتاج وتطوير الحقول النفطية في المحافظة.

أمانة بغداد تعلن قرب إنشاء أول مختبر حكومي لفحص مكونات منظومات الطاقة الشمسية

الحقيقة - متابعة

أعلنت أمانة بغداد، امس الأربعاء، عن تعاقدها مع شركات عالمية لتوريد معدات طاقة شمسية بمواصفات عالية، فيما أكدت قرب إنشاء أول مختبر حكومي لفحص مكونات منظومات الطاقة الشمسية.وقال مدير عام شركة ابن رشد العامة التابعة لأمانة بغداد، سمير رحيم شهيب، "إننا في طور التعاقد مع المصرف العقاري لغرض تمويل المواطنين والموظفين والشركات التي ترغب في تنصيب منظومة الطاقة الشمسية، وبهذا الخصوص تم التعاقد مع شركات رصينة من أجل تزويدنا بمعدات ذات مواصفات عالية جدا".وأشار شهيب إلى أن "هناك نية في إنشاء أول مختبر في العراق لفحص فقرات منظومات الطاقة الشمسية، وهذا الموضوع جديد وسيكون انتقالة نوعية للشركة فنيا وماليا، بالإضافة الى أنه ينفع الشركة، فضلاً عن الاطمئنان من قبل المواطن أو الموظف أو المستفيد من كون الجهة المنفذة هي جهة حكومية ممكن الاعتماد والوثوق بها". وأوضح أنه "تم التعاقد بهذا الخصوص مع شركات رصينة منها، كندية وصينية لتزودنا بالمعدات، كما ان هناك شركات عراقية ناشئة بهذا الموضوع"، لافتا الى ان "أي شركة إنتاج ينطبق عليها (الايزو) هي شركة رصينة, فما يهمنا هو انتشار ثقافة الطاقة الشمسية وبالتالي نخفف العبء عن المواطن".وتابع: "تم رسم الآلية ونحن ننتظر التوقيع مع المصرف العقاري حول آلية التسديد، كما وأننا مستمرون بوضع الآليات الصحيحة بحيث لا يغبن المواطن ولا المصرف ولا الشركة كذلك".

رأي

التعليم المهني.. طفرة نوعية ورهان على المستقبل

علي جبار

يشهد قطاع التعليم المهني في محافظة واسط ،هذا العام تحولاً جذرياً ونقلة نوعية وصفت بـ "الكبرى"، وذلك منذ تسنم الادارة الجديدة مهام إدارة القسم. حيث تُرجمت الرؤية الإدارية الجديدة إلى واقع ملموس انعكس على جودة التعليم وتوسع خارطته الجغرافية والتقنية. لم يعد التعليم المهني محصوراً في زوايا ضيقة، بل شهد امتداداً واسعاً من خلال الانتشار الجغرافي وافتتاح مدارس مهنية جديدة داخل محافظة واسط غطت مختلف أنحاء المحافظة، لتقريب المسافات وتوفير فرص التعليم للجميع. مواكبة الحداثة في خطوة استراتيجية لمواكبة التحول الرقمي العالمي، تم افتتاح قسم الأمن السيبراني في الكثير من مدارس المحافظة ، وهو التخصص الذي يعد ركيزة أساسية في سوق العمل الحديث، إلى جانب افتتاح أقسام تخصصية أخرى تلبي احتياجات الاقتصاد الوطني والمحلي. من أبرز ملامح هذا العام هو التغيير الملحوظ في نظرة المجتمع حيث لم يعد التعليم المهني خياراً ثانوياً ، بل وجهة رئيسية لطلبة من أصحاب المعدلات العالية. هذا الإقبال جاء نتيجة الوعي المتزايد بالمستقبل الواعد الذي يمنحه هذا القطاع، ورغبة الطلبة في صقل مهاراتهم التقنية والعملية التي تضمن لهم دخولاً سريعاً وقوياً إلى سوق العمل. ورغم هذه القفزة النوعية، إلا أن الطريق لا يخلو من عقبات فرضتها كثرة الإقبال والنجاح المتسارع، وأهمها : الاكتظاظ الطلابي حيث الأعداد المتزايدة من الطلبة فاقت القدرة الاستيعابية لبعض المباني الحالية. النقص في البنى التحتية والكوادر والحاجة ملحة لبناء مدارس إضافية وتجهيز مختبرات حديثة، فضلاً عن سد النقص في الكوادر التدريسية المتخصصة لمواكبة المناهج الجديدة. "إن هذه القفزة التي يشهدها قطاع التعليم المهني في واسط هي ثمرة تخطيط مدروس، لكنها تحتاج إلى وقفة جادة ودعم أكبر من الجهات العليا والمسؤولين لضمان استمراريتها وتطوير المناهج وتوفير البيئة التعليمية المناسبة." إن ما تحقق تحت قيادة الادارة الجديدة يمثل بارقة أمل لجيل من المبدعين والمهنيين، ولكن يبقى استكمال هذا النجاح رهناً بمدى الاستجابة لمطالب دعم هذا القطاع الحيوي، وتوفير المستلزمات التي تليق بطموح الطلبة ومستقبل البلاد.

الصناعة تحدد نسبة إنجاز مشروع المدينة الصناعية في كربلاء المقدسة

الحقيقة - متابعة

أعلنت هيئة المدن الصناعية في وزارة الصناعة والمعادن، أن نسبة إنجاز مشروع المدينة الصناعية في كربلاء المقدسة بلغت 67%.

وقال رئيس الهيئة أنس هاشم عبد المجيد إنه "تمت احالة عقد إنشاء و تطوير مدينة صناعية في كربلاء بمساحة خمسة آلاف وثلاث مئة دونم الى إحدى شركات القطاع الخاص وهذا هو أول عقد منح للقطاع الخاص لإنشاء مدينة صناعية في العراق تضم في داخلها معامل للصناعات النفطية والبتروكيمياوية".

وأضاف، أن "نسب الانجاز حاليا في البنى التحتية للمدينة وصلت الى ثمانين بالمئة من التنفيذ وأما نسب الإنجاز الكلية للمدينة فقد وصلت الى ما يقرب من سبع وستين بالمئة."

وأوضح عبد المجيد، أن "المدينة تضم في الوقت الحالي بناية للإدارة وبناية التسويق وكذلك بناية الفندق والأبنية الخدمية الاخرى المتمثلة ببناية الدفاع المدني والمركز الصحي والمختبرات وايضا بناية الميزان الجسري وبنايات أخرى مختلفة".

وتابع عبد المجيد ان "المصنّعين في هذه المدينة بعضهم محليون والبعض الآخر هم مستثمرون اجانب وأن أغلبية الصناعات هي صناعات نفطية وبتروكيمياوية ترفد السوق المحلية بالمنتجات وتسهم في تشغيل الأيدي العاملة المحلية بنسبة تصل الى أكثر من خمس وعشرين وقد تصل الى خمسين بالمئة من أبناء المحافظة وكذلك توفر فرصاً إضافية الى جهات أخرى". بدوره، قال مدير قسم الشؤون الفنية والهندسية مروان حسن في هيئة المدن الصناعية، "إننا كهيئة مدن صناعية إحدى تشكيلات وزارة الصناعة والمعادن واجبنا ومهامنا الإشراف على تنفيذ المدن الصناعية "، مؤكدا أنه " تم تخصيص أرض صناعية من قبل المحافظة أقرّتها لجنة تخصيص الاراضي ثم أبرم عقد تطوير مع الجهات المطورة".

وأشار مروان إلى أن "هذه المدينة الصناعية هي أول مدينة صناعية متخصصة بالصناعات النفطية والبتروكيمياوية، تم توقيع عقد تطويرها من قبل القطاع الخاص دون أي مشاركة من الموازنة العامة أو من أموال وزارة الصناعة والمعادن بل العكس وهو أن جزءاً من ارباحها سيكون رافداً يصب في صالح الاقتصاد الوطني".

وأوضح مروان أن "المدينة الصناعية الموجودة في كربلاء تقدم للبلد عدة مكاسب تتمثل بتوفير فرص عمل لأكثر من اربعين الى خمسين الف فرصة عمل لأبناء المحافظة، فضلاً عن توطين الصناعات واستقطاب رؤوس الأموال الأجنبية والصناعيين والمستثمرين الى هذه المحافظة".

ولفت الى أن "واجب هيئة المدن صناعية هو المتابعة والإشراف على الاعمال الموجودة في الموقع عبر دوائر المهندس المقيم وكذلك متابعة نسب الانجاز فيها وفق المخططات والجداول الزمنية المعدة. "وأضاف أن "نسب الانجاز المادية الحالية لهذه المدينة الصناعية هي ست وستون بالمئة وأن أغلب البنى التحتية على هذه المساحة الشاسعة منفذة بنسبة تقدر بخمس وثمانين بالمئة من شبكات الماء وشبكات المجاري وشبكات مياه الامطار وكذلك شبكات التغذية الكهربائية والطاقة."وبين مروان "إننا في المرحلة الثانية من المشروع وتتمثل بإنشاء المباني الخدمية حسب المخطط الاساسي وهي مبنى الادارة ومبنى الفندق الذي يخدم العاملين داخل المدينة الصناعية وبناية المختبرات والدفاع المدني ومعمل الإسفلت وغيرها".

اعلان مناقصة

تعلن شركة خطوط الانابيب النفطية (شركة عامة) عن اعلان المناقصة العامة المرقمة (م.م/١٧/٢٠٢٦) والخاصة بنقل منتسبي مستودع كربلاء وبكلفة تخمينية مقدارها (٤١٨,٨٢٤,٠٠٠) دينار (اربعمائة وثمانية عشر مليون وثمانمائة واربعة وعشرون الف دينار عراقي) فعلى الشركات والمكاتب المختصة الراغبة بالاشتراك شراء وثائق المناقصة الكترونيا" عبر المنصة الالكترونية او مراجعة مقر الشركة الكائن في بغداد- الدورة – المجمع النفطي- قسم المشتريات للتقديم على الشروط والمواصفات المطلوبة في وثائق المناقصة لقاء مبلغ وقدره (٢٥٠,٠٠٠) دينار (مائتان وخمسون الف دينار عراقي لاغير) (غير قابل للرد) بعد تقديم نسخة من هوية اتحاد الناقلين نافذة المفعول اوشهادة تسجيل الشركة عند المراجعة لشراء اوراق المناقصة ويكون اخر موعد لتقديم العطاءات في موعد اقصاه قبل تاريخ غلق المناقصة وستهمل العطاءات غير المستوفية للشروط و المواصفات المطلوبة في الوثائق القياسية للمناقصة والشروط ادناه .

١. التامينات الاولية على شكل صك مصدق او خطاب ضمان او سفتجة بمبلغ (٨,٠٠٠,٠٠٠) دينار(ثمانية ملايين دينار عراقي) باسم الشركة لصالح شركة خطوط الانابيب النفطية (شركة عامة) صادرة من احد المصارف المعتمدة من قبل البنك المركزي العراقي على ان تكون نافذة لمده (١٨٠) يوم من تاريخ غلق العطاء علما" بانه سيتم مصادرة التأمينات الاولية عند سحب مقدم العطاء لعطائه بعد موعد الغلق او في حالة عدم استكمال البيانات الفنية والشروط المطلوبة .

٢. ارفاق كتاب براءة الذمة من دائرة التقاعد والضمان الاجتماعي و كتاب عدم الممانعة من الاشتراك في المناقصات صادر من الهيئة العامة للضرائب اصلي ومعنون الى شركة خطوط الانابيب النفطية نافذ المفعول مع الهوية الضريبية نافذة المفعول(للشركات العراقية)

٣. تقديم عمل مماثل واحد منجز وخلال مدة لاتتجاوز عن (١٠) سنوات قبل الموعد النهائي لتقديم العطاء وبمبلغ لايقل عن(٢٥١,٢٩٤,٤٠٠) دينار (مائتان وواحد وخمسون مليون ومائتان واربعة وتسعون الف واربعمائة دينار عراقي) .

٤. تقديم مايثبت توفر السيولة النقدية او كتاب الكفاءة المالية على ان لاتقل عن (١٦٧,٥٢٩,٦٠٠) دينار (مائة وسبعة وستون مليون وخمسمائة وتسعة وعشر ون الف وستمائة دينار عراقي) .

٥. على مقدم العطاء تقديم نسخة اضافية واحدة (طبق الاصل) من العطاء اضافة الى العطاء الاصلي الذي يجب ان يتضمن كافة الوثائق المطلوبة على ان تكون جميع النسخ (مختومة بختم حي من الشركة) ويقوم مقدم العطاء بوضع النسخة الاصلية (في غلاف منفصل)ويتم تاشيره بعبارة (نسخة اصلية) ووضع كل نسخة من النسخ الاضافية في غلاف منفصل يتم تاشير المغلف بعبارة (نسخة اضافية) وتوضع المغلفات (الاصلية والاضافية) في مغلف واحد مختوم بالختم الحي الخاص بمقدم العطاء ومبين عليه اسم ورقم المناقصة وموعد الغلق .

٦. لاتقل مدة نفاذية العطاء عن (١٨٠) يوم .

٧. هوية اتحاد الناقلين نافذة المفعول .

٨. على مقدم العطاء ارفاق نسخة ملونة من المستمسكات الشخصية التالية مع العطاء (البطاقة الوطنية الموحدة وبطاقة السكن) .

٩. وصل شراء وثائق المناقصة (النسخة الاصلية) .

١٠. شهادة تأسيس الشركة وعقد التأسيس والنظام الداخلي للشركة .

١١. على صاحب العطاء الفائز (الشركات العراقية) تقديم كتاب حجب البطاقة التموينية بموجب كتاب صادر عن وزارة التجارة عند التعاقد .

١٢. المناقصة مبوبة على الميزانية /التشغيلية .

١٣. وسيتم عقد مؤتمر للشركات المتقدمة في قسم المشتريات للاجابة على استفسارات المشاركين في تمام الساعة العاشرة صباحاً بتاريخ (٢/٦/ ٢٠٢٦).

١٤. يتحمل من ترسو عليه المناقصة اجور النشر والاعلان في الصحيفة الوطنية او المنصة الالكترونية واجور ارشفة العقد الكترونيا" وان جهة التعاقد غير ملزمة بقبول أوطأ العطاءات سعرا" .

١٥. البريد الالكتروني للشركة (pipelinecompany@oil.gov.iq) (pipelinecompany@yahoo.com) وفي حال وجود اي استفسار الاتصال على رقم قسم المشتريات (٠٧٨٣٢٢٠١٩٥٢) .

١٦. موعد غلق المناقصة هو في يوم(الاثنين) المصادف(٢٠٢٦/٦/٨) الساعة الحادية عشر صباحا" وسيتم فتح العطاءات بشكل علني بحضور مقدمي العطاءات الراغبين بالحضور في مقر شركة خطوط الانابيب النفطية في نفس موعد الغلق المصادف (٢٠٢٦/٦/٨) وفي حال مصادفة يوم موعد "غلق" او الفتح عطلة رسميه فيؤجل الى اليوم الذي يليه وسوف يهمل اي عطاء يتم تقديمه بعد موعد الغلق .

١٧. يتم تسجيل العطاء في سجل العطاءات في قسم المشتريات ويودع في صندوق العطاءات الموجود في مقر الشركة في الدورة في موعد اقصاه قبل موعد غلق المناقصة .

١٨. المناقصة معلنة بموجب الوثائق القياسية الصادرة من وزارة التخطيط العراقية وخاضعة لتعليمات تنفيذ العقود الحكومية العامة رقم(١) لسنة ٢٠٢٥ والضوابط الملحقة .لجهة التعاقد الحق بألغاء المناقصة من دون تعويض مقدمي العطاءات سوى أعادة ثمن شراء وثائق المناقصة .

علي عبدالكريم الموسوي
المدير العام
رئيس مجلس الادارة
٢٠٢٦/ /

هيئة التحرير

سكرتير التحرير: علي علي
مدير القسم الفني: سامر أحمد
التصميم: عقيل الندى
التصحيح اللغوي: أحمد الساعدي
المحرر الرياضي: قاسم حسون الدراجي

الحقيقة

خارج أدب الرحلات

البرامج السياحية الى الإقليم والبحث عن ترويح النفس

لـم يعد السـفر مجرّد انتقالٍ جغرافيّ من مكانٍ إلى آخر، أو فرصةً للترفيه واكتشـاف المـدن والوجوه والثقافات، بل تحـوّل لدى العراقي إلى مسـاحةٍ مفتوحةٍ للمقارنة الحادّة بين عالمين؛ عالمٍ يعيشـه بكلّ مـا فيه من تعثّرٍ وفوضى وخـرابٍ وتناقضـات، وعالمٍ آخر يراه وهو يتحرّك خارج حدود بلده، فيجد نفسـه أمام أسـئلةٍ لا تنتهي. فالعراقي حين يسـافرٍ لا يكتفي بالنظر إلى الشـوارع أو الأبنية أو وسائل النقل أو طبيعة الحياة اليومية، بل يبدأ بصورةٍ تلقائية بعقد مقارناتٍ مسـتمرة بين مـا يراه هناك وما افتقده هنا، حتى تصبح المقارنة فعـلاً ذهنيًّا لا يمكن التخلّص منه، يرافقه فـي التفاصيل الصغيرة قبل الكبيرة، في النظام والفوضى، في الكهرباء والماء، في طريقة تعامل الناس، في احترام الوقت، وفي أبسط حقوق الإنسان التي تحوّلت داخل بلده إلى أمنياتٍ مؤجّلة.

الحقيقة / علي لفتة سعيد

هذه المقارنات لا تأتي دائمًا بوصفها قراءةً عقلانية للواقع، بل قد تتحـوّل إلى مادّةٍ للسخرية أو جلد الذات أو الحسرة، وربما إلى فرصة لاكتشاف لغة جديدةٍ من الكلام لم تكـنْ مطروقة من قبـل، لغة يختلط فيها التعجّب بالغضب، والدهشةً بالألم، والحنين بالإحباط. ولهذا صار السفر عند العراقي أشـبه بمرآةٍ ضخمة يرى فيها صورته وصورة بلده في آنٍ واحدٍ، فيكتشف حجم المسافة بين ما يمكن أن تكون عليه الحياة وما آلت إليه واقعه اليومي.

ومن هنا تحوّل السفر إلى ميزانٍ حقيقيّ لقياس وعي الناس بمـا ينقصهم، وبما تغيّر في العالم مـن حولهم، وما الذي ظلّ ثابتًا ومتعثّرًا في حياتهم. فكلّ تجربة سفر تحمل معهـا مراجعةً صامتةً للأسـئلة الكبرى: لماذا نجـح الآخرون؟ ولماذا بقينا نـدور في الحلقة ذاتها؟ وكيـف تحوّلت أمورٌ تبـدو بديهية في أماكـن أخرى إلى أحلام بعيدة المنـال لدينا؟ حتى إنّ جملةً واحدةً باتت تختصر هذا الشعور الجمعي كلّه، وتتحوّل إلى لازمةٍ تتكرّر على ألسـنة العراقيين كلّما عادوا من سفرٍ أو شاهدوا فارقًـا مؤلمًا بـين واقعـين: «إحنه وين صرنا؟»

السفر إلى الإقليم

في واحدةٍ من أكثر الوجهات التي يقصدها العراقيون مـن مختلف المحافظات، تبرز محافظـات إقليم كردسـتان بوصفها مساحةً للهروب المؤقّت من ضغوط الحياة اليومية، ومتنفسًا نفسـيًّا للعوائل التي تبحث عن شيءٍ مـن الراحة والطمأنينة. فالإقليم لم يعد مجرّد منطقةٍ سـياحية داخل البلاد، بل تحوّل مع مرور السنوات إلى قبلةٍ موسميةٍ تكاد ترتبط في ذاكرة كثيرٍ من العوائل العراقية بفكرة الاسـتجمام والهـدوء والابتعـاد عن صخـب المدن واختناقاتها. ولهذا لا تكاد شركةٌ سياحية تعلن عن برامج رحلاتها إلّا ويكون الإقليم حاضرًا في مقدّمة تلـك البرامج، بوصفه الوجهـة الأكثر طلبًـا والأقدر على جذب المسافرين.

ومـع كلّ موسـم عطلة أو أعيـاد، تبدأ شركات السفر بالتنافس على استقطاب العوائل عبر العروض والجولات والخدمات المختلفة، فيما تبحث العائلات بدورها عن أيّة فرصة تمنحها لحظاتٍ من الراحة، أو تتيح لأطفالها وأفرادها الشـعور بحرّية الحركة والاسـتمتاع بالأجواء الطبيعية التي تفتقدها مدن كثيرة. فالسفر هنا لا يتعلّق فقط بمشاهدة الشلالات والجبال والأسـواق، بل يرتبط أيضًا بالحاجة إلى استعادة شيءٍ من التوازن النفسي، وكأنّ الرحلة محاولةٌ قصيرة لنسيان ما يحيط بالناس من ضغـوطٍ اقتصادية وخدمية واجتماعية.

يقول السـيّد حيدر عدنان، مدير شركة "أسـطورة الشرق" للسـفر والسياحة، إنّ أحدًا لا يسـتطيع إنـكار حقيقة أنّ إقليم كردسـتان أصبح قبلة السـياحة الأولى للعراقيين، خصوصًا لأهالي الوسـط والجنوب، بسـبب ما يمتلكـه من تنوّع طبيعـي وأماكن سـياحية كثيرة تجعلُ من الصعب على أيّ برنامج سـياحي أن يغطّيهـا بالكامل. ويضيـف أنّ العوائل العراقية تبحث عن ثلاثة أشياء أساسية، هي الراحة، والأمـان، والكلفة المقبولة. فالإقليم يوفّر للعائلة فرصة الفرح، دون الحاجة إلى جواز سـفر أو تأشيرة دخول، وهو ما يجعل الرحلة أكثر سـهولة وأقلّ تعقيدًا مقارنةً بالسفر إلى الخارج.

ويشـير إلى أنّ عائلةً مكوّنةً من خمسة أشـخاص تسـتطيع قضاء عدّة أيام في الإقليم، مع التسوّق وشراء الهدايا، بمبلغ لا يتجاوز المليون دينـار تقريبًا، وهو ما يجعل الرحلة في متناول شرائح اجتماعية عديدة. لكنه في المقابل يؤكد أنّ الشركات السياحية تواجه صعوباتٍ كبيرة في تنفيذ برامجها، ليس بسبب الوضع الأمني كما يعتقد البعض، بل نتيجة ضعف الاهتمام الحكومي بهذا القطاع، وعدم وجود دعم حقيقي للشركات التي أصبحت، بحسبِ وصفـه، "الواحة التي تفـرش للعوائل العراقية بسـاط الراحة والاسـتجمام والونسة".

أمّا الدليل السياحي رضا سالم، فيرى أنّ مهمّة المندوب السـياحي لا تقتصر على كونـه دليلًا يعرّف المسـافرين بالأماكن والمواقع، بـل تتعدّى ذلك إلى مسـؤوليةٍ متواصلة في توفير الأمان والراحة والتنظيم للعائلات طوال الرحلة. ويقول إنّ العمل في هذا المجال ليس سهلًا، لأنّ المندوب مطالب بأن يكون في أعلى درجات النشاط والصبر والقدرة على التعامل مـع الجميع، رغم اختلاف الطبائع والتوقّعات.

ويضيف أنّ بعـض العوائل تطلب أحيانًا خدمـاتٍ يصعب توفيرهـا ضمن المبالغ التي تدفعها، كالإقامـة في فنادق فاخرة أو الحصول على خدماتٍ عالية المسـتوى مع المحافظة على الأسـعار الاقتصادية نفسـها، مؤكدًا أنّ الشركات قادرة على تقديم برامج أكثر رفاهية، لكن ذلك يعني ارتفاع الكلفة بشـكلٍ كبير. ولهذا تحاول أغلب الشركات أن تجعل برامجها متاحةً لأكبر عددٍ ممكن من الناس، لا أن تقتصر على الطبقات المقتـدرة فقط، لأنّ العائلة البسيطة أيضًا من حقها أن تعيش أربعة أيام مـن الراحة النفسـية والتنقّل بين المصايف والجبال والأسـواق بعيدًا عن تعب الحياة اليومية.

ويشـير رضا إلى أنّ المندوب السـياحي يعيش ضغطًا كبيرًا خلال الرحلات، لأنّه مطالب بـأن يكون منفتحًـا ومتفهّمًا وصبورًا وأمينًا في الوقت نفسه، فضلًا عن مسؤوليته في الحفاظ على العوائل وتنظيم تحرّكاتهـا والتعامل مع أيّ مشـكلة طارئة. كما أنّ عليـه أحيانًا أن يمتصّ غضب بعض المسافرين الذين يعتقدون بوجود تقصيرٍ متعمّد، رغم أنّ كثيرًا من الأمور تكون خارجة عن إرادة الشركة أو المندوب نفسه، كازدحام الطرق أو تأخير الفنادق أو تغيّر الأحـوال الجوية. ومع ذلك تبقى الرحلة بالنسـبة إلى كثيرٍ من العراقيين فرصةً نادرةً لاستعادة شيءٍ من الفرح، ولو لأيام قليلة، قبل العودة مجددًا إلى واقعهم اليومي المثقل بالتعب والأسئلة المؤجّلة.

الفرح واستخراج المخبوء

ما إن يصعد السائح العراقي إلى الحافلة، وتبـدأ الرحلة بالتحرّك نحـو مدن إقليم كردسـتان، حتى يبدأ شيءٌ آخر بالتحرّك داخله أيضًـا، شيءٌ ظـلّ مختبئًا تحت طبقـاتٍ من التعب والضغـوط والقيود اليوميـة. فمع اللحظـات الأولى لانطلاق الحافلة، يبـدو وكأنّ العراقي يخلع جزءًا من أثقاله النفسـية، ويترك خلفه المدينة بما فيها مـن اختناقاتٍ وهموم ومراقبة اجتماعيـة، ليبدأ تدريجيًّا في اسـتعادةً نسخةٍ أخرى من ذاته، أكثر خفّةً واندفاعًا وميلاً إلى الفرح.

بعد الكلمات الأولى التـي يلقيها المندوب السـياحي، والتي غالبًا مـا تتكرّر في كلّ رحلة "نحن عائلـة واحدة"، مع التذكير بمواعيد الالتزام، ومنع التأخير أو التدخين أو إثارة المشـكلات، تبـدأ ملامح الرحلة الحقيقيـة بالظهور. تنطلق الموسـيقى داخل الحافلـة، وتصدح أصوات المطربين الذين لا يسـمعهم كثـيرون في حياتهم اليومية إلّا في الأعراس والمناسبات، وكأنّ السفر نفسه تحوّل إلى مناسبةٍ احتفالية مؤقّتة، أو عيـدٍ صغيرٍ يسرقه الناس من تعبهم الطويل.

شـيئًا فشـيئًا يبدأ التصفيق، ثم ترديد الأغاني، قبـل أن يتحوّل ممـرّ الحافلة إلى مسـاحة صغيرة للرقـص والضحك، خصوصًـا مع الأطفال الذيـن يندفعون بعفوية نحو الفرح، فيما تنشغل العائلات بمراقبتهم والاندماج معهم، لتبدو الرحلة وكأنّها محاولة جماعية لاسـتعادة شيءٍ من الحياة التي سُرقت وسـط الضغوط اليومية.

هذا المشـهد يكشـف جانبًا عميقًا من الشـخصية العراقية؛ فالكثير ممّا يبدو على الإنسان في الخارج لا يشبه تمامًا ما يخفيه في الداخل. فالعراقـي الذي يبدو متحفّظًـا أو صامتًا أو مثقـلاً بالهموم داخل مدينته، يتحوّل في السفر إلى شخص آخر أكثر انطلاقًا وعفوية. وكأنّ الظروفُ الاجتماعيـة والاقتصادية، إلى جانب ثقل العـادات والخوف من نظـرة الآخرين، دفعت كثيرين إلى إخفاء ذواتهم الحقيقية داخل قوالـب صارمة فرضتهـا البيئة والواقع اليومي.

ولهذا يبدو السـفر بالنسـبة إلى البعض فرصةً لاكتشاف ذواتهم المخبوءة، أو على الأقل فرصةً مؤقتة لكسر ذلك الانضباط القاسي الذي تفرضه الحياة. فالأغنية هنا ليست مجرّد أغنية، والرقص ليس مجرّد حركة، بل محاولة للتنفيس عن تراكماتٍ طويلة من الكبـت والتعب والحرمان من الفرح.

ويشـير الإعلامي، رئيس رابطـة الدليل السياحي في العراق، ضرغام زنكي إلى أنّ ما يحدث داخل الحافلات أو أثناء الرحلات يُعدّ أمـرًا طبيعيًّـا، لأنّ العوائل العراقية تبحث أصلًا عن الترويح عن النفس، وهي لا تجد في مدنها غالبًا مسـاحاتٍ كافية لهذا النوع من الانفتاح والترفيه. ويضيف أنّ الشركات السـياحية تحرص في الوقت نفسـه على بقاء الأمور ضمن حدودها الطبيعيـة والمنظّمة، بحيـث لا تتحوّل الرحلات إلى حالة من الفوضى أو التصرّفات غير المقبولة، ولذلك توجد ضوابط واضحة تتعلّق بالتصوير أو التعامل بين المسافرين أو احترام خصوصية العائلات.

ويرى زنكي أنّ بعض ما يبدو غريبًا أو غير مألوفٍ في نظر الآخرين خلال السفر، هو في الحقيقة سلوكٌ طبيعي لإنسانٍ يبحث عن مساحةٍ للحرية والتنفيس. فالعراقي، بحسـبِ وصفه، "يحبّ الانطلاق"، لكنّ الظـروف والضغوط والعـادات جعلته يتقوقع داخل دائرةٍ ضيّقة من السـلوك اليومي، ولذلك يختلـف كثيرًا حين يكون خارج مدينته، خصوصًا إذا كان السـفر بهدف الراحة والاستجمام.

ويؤكـد أنّ محافظات إقليم كردسـتان تمتلك مقوّماتٍ سياحية كبيرة ومتنوّعة، من الشـلالاتٍ والمصايف والعيون المائية إلى الأسـواق الحديثة والمـولات التجارية والمناطق الأثرية والطبيعة الجبلية، وهي عناصر تفتقدها محافظات عراقية كثيرة.

ولهذا اسـتطاع الإقليم أن يحوّل الطبيعة إلى كنزٍ اقتصاديٍ حقيقي، وأن يجعل من السـيّاحة واحدةً من أهمّ وسائل تنشيط اقتصاده، معتمدًا على ما تملكه تلك المدن من جمالٍ طبيعي وقدرةٍ على جذب الناس الباحثين عن الراحة والاختلاف.

وربما لهذا السبب تحديدًا، لا يعود العراقي من رحلته محمّلًا بالهدايا والصور فقط، بل يعود أيضًا بأسـئلة جديدة عن نفسه وعن بلده وعـن الحياة التـي يمكن أن يعيشـها لو توفّرت له مساحةٌ أكبر من الطمأنينة والحرية والفرح.

المقارنة مرّةً أخرى

الحديـث في طريق العـودة يختلف كثيرًا عـن الحديـث في طريق الذهـاب. ففي رحلة الذهاب تكـون العيون معلّقةً على التوقّعـات، والناس منشـغلين بالفرح والرحلـة والأماكن التي سـيزورونها، أمّا في طريق العودة فإنّ شـيئًا آخر يبدأ بالظهور؛ المقارنات تعود إلى الواجهة من جديد، والأسـئلة القديمة تستيقظ داخل الرؤوس بصيغةٍ أكثر وضوحًا وحدّة.

فبعد أيّـام مـن التنقّل بـين المصايف والشـلالاتّ والأسـواق والأماكن المرتّبة نسبيًّا، يبدأ المسـافر العراقي بمقارنة ما رآه بما يعيشـه في محافظته أو مدينته. لماذا لا تمتلك مدننا مثل هذه المسـاحات السـياحية؟ ولماذا لا تتحوّل طبيعتنا أو مواقعنـا إلى أماكن جذبٍ حقيقية؟ ولماذا تبقى السـياحة في كثيرٍ من المحافظات محدودةً أو موسمية أو مرتبطةً بظروفٍ أمنيـة وخدميـة تجعلهـا عاجزة عن التطوّر؟

هذه الأسـئلة لا تُقال دائمًا بصوتٍ عالٍ، لكنها تكون حـاضرةً في أحاديث العوائل داخل الحافـلات، وفي التعليقات العابرة التـي تختلط فيها الحسرة بالسـخرية، وكأنّ العراقي يعود من السـفر محمّلًا بالمقارنات بقدر ما يعود محمّلًا بالهدايا والصور التذكارية.

ورغم أنّ بعض المحافظات العراقية تمتلك بالفعـل أماكن يمكن أن تكـون جاذبةً للسـياحة، فإنّها غالبًا ما تبقى محدودة الاسـتثمار أو ضعيفة الخدمات أو غير قادرة على التوسّـع، إمّا بسـبب غياب التخطيط، أو ضعف الدعم الحكومي، أو تردّد المسـتثمرين في المغامرة بمشاريع طويلة الأمد. ولهذا يبقى إقليم كردستان بالنسبة إلى كثيرٍ من العوائل الخيار الأكثر جاهزيـةً وتنظيمًا وقابليةً لاسـتقبال السيّاح.

ويقول السائح محمد شاكر، وهو موظف جاء برفقـة عائلته الكبـيرة التي تضم زوجته وإخوته وزوجاتهم و"جوقة" من الأطفال، إنّه كلّما شـعر بضيق نفسي أو رغبة في الابتعـاد عن ضغط الحياة، فإنّه يتّجهُ مباشرةً نحـو محافظات الإقليم. ويضيف أنّه يحرص في كلّ عام على زيارة الإقليم مرّةً أو مرّتين على الأقل، لأنّ الرحلة بالنسـبة إليه لم تعد ترفًـا، بل حاجةً نفسيةً للعائلة بأكملها.

ويؤكد أنّ أحد أهمّ أهداف السفر هو منح العائلة فرصـةً للراحة وتفريغ الضغوط اليوميـة التـي تراكمت بفعـل العمل والحياة والمشـكلات المستمرة، خصوصًا للأطفال الذين يحتاجون إلى مساحة للعب والانطلاق بعيـدًا عن أجواء المدن المكتظّة والتوتر الدائم.

لكنّـه في الوقت نفسـه ينتقـد بعض الشركات السـياحية التـي تتعامل مع المسـافر بوصفه "مصدر ربح" أكثر من كونه سائحًا يبحث عن الراحة، مشيرًا إلى أنّ بعض الـشركات تلجأ أحيانًا إلى حجز فنـادق متواضعة أو إضافـة مبالغ غير معلنة أو تقليل مستوى الخدمات مقارنةً بما تعلن عنه في برامجها الترويجية.

ويستدرك شاكر بالقول إنّ المسافر نفسه يتحمّل جزءًا من المسـؤولية، لأنّ عليه أن يختار الشركة الموثوقة التي تمتلك سمعةً جيّدة وتلتزم بما تعلـن عنه من شروط وبرامج، وتحافظ على خصوصية العائلات وتنفّذ الجولات بصورةٍ منظّمة. فالسفر، بحسب رأيه، لا يتعلّق فقط بالوصول إلى المكان، بل بالشـعور بالطمأنينة والثقة طوال الرحلة.

وفي النهاية، تبدو رحلـة العودة محمّلةً بأكثر من حقيبة؛ فهنـاك دائمًا حقيبةٌ أخرى غـير مرئيـة، مليئة بالأسـئلة والمقارنـات والانطباعـات التي يتركها السفر داخل النفس العراقية. وربما لهذا لا تنتهـي الرحلة فعليًّا عنـد العودة إلى البيت، لأنّ أثر المقارنـة يبقى حاضرًا في الذهن، ويتحوّل مع الوقت إلى سؤال أكبر عن شـكل الحياة التي يحلم العراقي أن يعيشها داخل بلده، لا خارجه فقط.

مذكرات متسلسلة

الحلقة الحادية عشرة

من رحم النضال

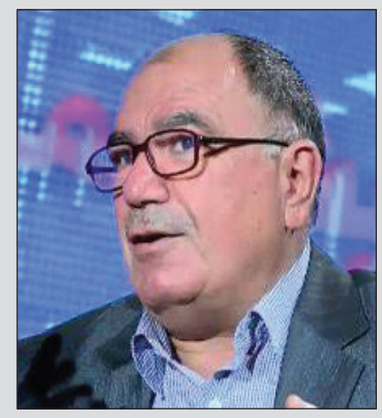

د. مزاحم مبارك مال الله

انتهى الاجتماع بعد أن تحدث جودت أيضًا وطلب منا بذل المزيد من الجهد في كسب طلبة جدد، ابتداءً من عائلاتنا.

شعرت أنني تلقيت شحنة وطنية نضالية لا يمتلكها شاب مثلي أو في مثل عمري. شعرت برغبة شديدة في أن أمتلك مفاتيح الحياة، وأن أجعل من اتحاد الطلبة العام بمثابة الملاذ الآمن لكل الطلبة العراقيين. وشعرت أن ما أسير فيه من درب هو درب الحق والإنصاف.

انفض الاجتماع وبدأ الزملاء بترك دار محمد تباعًا حسب خطة مدروسة وضعها محمد وجودت. هممت بالخروج، إلا أن محمد استوقفني وقال: "انتظر زميل مزاحم، عندي شغل وياك". حينها استأذن جودت وغادر.

جلسنا أنا ومحمد في أحد أركان الصالة التي كانت ممتلئة قبل قليل بالزملاء، قائلًا: "لا أريدك أن تنحرج من موضوع تدريسي الإنجليزي، إذا ما تكدر أرجوك أخبرني".

فقلت: "لا، أبدًا، يسرني تدريسك، ولكن موضوع الوقت وأهلي، وأنت تعلم...".

فقال: "نعم، أدرك ذلك، ولكن عليك ألّا تغفل، فعليك التحرر قليلًا، فأنت الآن شاب مناضل ويجب أن تتمتع باستقلالية، وأقنع أهلك أن زميلًا لك محتاجك، خصوصًا ونحن نعلم أنكم عائلة وطنية".

فقلت: "نعم، بكل تأكيد".

"الأمر الآخر، أنت قلت إن لديك أصدقاء طلابًا تعرفهم، فهل تتمكن من مفاتحتهم بموضوع الانتماء للاتحاد؟"

فقلت: "نعم، سأفاتحهم".

- هل ممكن أعرفهم؟

• نعم، إنهم (هـ) و(ع.ع) و(س)، [كل واحد منهم لي قصة معه وله قصة معي، سأسردها لاحقًا].

- طيب مزاحم، فاتح كل واحد منهم على انفراد، وأخبرني بإجابة كل منهم، ومن ثم سألتقي بكل واحد منهم لاحقًا.

فقلت: "طيب، تمام".

تركت دار محمد بعد أن أوصاني بالحذر والانتباه، خصوصًا إذا كان هناك شخص أو سيارة تتبعني، وشرح لي وسيلة الزوغان من المراقبة والملاحقة إن حصلت.

"عزيزي، سنلتقي أنا وياك غدًا بالفرصة الثانية، وإذا مو أني فجودت موجود".

- مع السلامة.

• مع السلامة.

أصبحت في الشارع لوحدي، ولكن هذه المرة لم تكن كما أتيت. فحينما وصلت إلى بيت محمد لحضور الاجتماع الأول، لم أكن محملًا بهذا الكم من الأسرار، وأول تلك الأسرار تعرفي على عدد غير قليل من زملاء اتحاد الطلبة العام. وكذلك تعلمت الطقوس المقدسة لعقد هذا النوع من الاجتماعات.

أما الآن، وبعد أن انتهى الاجتماع، وجدت نفسي وحيدًا جسديًا، ولكن كل الزملاء كانوا معي بأصواتهم وصورهم في تفكيري. وكل ما يشغلني ألّا يكون أحد يتبعني، ولم أشاهد أي علامة من العلامات التي أخبرني عنها محمد، والتي تشير إلى مراقبة مرتزقة الأمن لي أو لنا.

يتبع

النشيد الوطني..
بين روح الماضي وحلم المستقبل

سوسن جميل حسن

تسعى الدول إلى رسم هويتها عن طريق عدة مفاهيم تحمل رمزية تريدها هذه الدول أو الشعوب: اسمها، ألوانها، علمها، عملتها، لغاتها الرسمية، عاصمتها، عيدها الوطني ونشيدها الوطني، تحدّدها في دستورها أو في قوانين أو تشريعات أخرى. ومثلما هناك هوية بصرية لدولة أو لأمة، يعدّ النشيد الوطني انعكاسًا صوتيًا لهذه الهوية، قد يضمر روح الماضي أو التاريخ، وقد يحمل تصوّرًا أو حلمًا مستقبليًا.

النشيد الوطني هو قطعة موسيقية، غالبًا ما يكون على شكل أغنية تمثل وتعبّر عن تاريخ وثقافة بلد ما. إنه رمز للهوية والوحدة الوطنية وغالبًا ما يُعزف أو يُغنى خلال الفعاليات الرسمية مثل المباريات الرياضية والاحتفالات الوطنية والمراسم الحكومية وغيرها في الحياة العامة. وبهذا تعمل كنوع من بطاقات التعريف خارج البلاد من جهة، وتعزز مشاعر الانتماء إلى الوطن والترابط بين أفراده على المستوى الداخلي من جهة ثانية، بما تتضمّن من موسيقى وكلمات تلامس المشاعر والعواطف.

بالرجوع إلى الاحتفالات والطقوس لدى كافة الشعوب يمكن الاستنتاج أن الغناء يساهم في بناء شكل من أشكال التماسك الذي عادةً ما يكون ضروريًا لظهور وصيانة الهوية الجمعية لهذه الجماعة أو ذلك الشعب، وكل شعب يحفظ في ذاكرته الجمعية أناشيد وأغاني تحظى بمكانة مهمة في حياته من دون تذكّر من كتبها أو لحّنها، بل ربما تعرّضت تاريخيًا وبالتداول إلى تبدلات وإضافات وتحويرات بشكل تبقى معه تلامس روح تلك الجماعة، لكن في الخلاصة تُعدّ هذه الأغاني أو الأناشيد تعبيرًا عن وحدة وتماسك المجموعة. بل من الشائع أن تغنّي الجيوش في أثناء المعارك، أو في طريقهم إلى الجبهة، بعض الأغاني أو الترانيم التي تشحذ فيهم العزيمة والبأس وتلامس روح الانتماء والتضحية في سبيل الوطن أو القيم العليا التي يحاربون من أجلها.

بذلك يمكن القول أيضًا إن النشيد الوطني، بحالته الموسيقية ومضمونه من كلمات، إن كان يتألف من كلمات وموسيقى، أحد أدوات أو رموز التعبير عن مجموعة بشرية، أخذ مع نشوء الدولة الحديثة شكلًا وطنيًا ورسميًا يعدّ إحدى أدوات الهوية الكلية للدولة.

تبلور فكرة النشيد الوطني تاريخيًا.

استخدام الأناشيد الوطنية مرتبط بظهور مفهوم الدولة- الأمة، وبمتطلبات البروتوكول الدولي، إذ لم يعد رؤساء الدول أو الوزراء يمثلون شخصهم، بل يمثلون الأمة. بينما في الماضي، كان الأمراء والملوك ترافقهم الهيبة والبروتوكول المرتبط بشخصهم، كذلك فإن الرموز تَغيّر معناها بمجرد أن أصبح الحكام أولًا ممثلين لأمة، لشعب أو لبلد. وتطوّر هذا البروتوكول منذ أواخر القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين مع ازدياد اللقاءات المتنوعة بين الدول، من لقاءات دبلوماسية إلى فنية إلى رياضية إلى كل أوجه العلاقات بين الدول والمناسبات الدولية. تشير دراسة منشورة في موقع هيرودوت. نت الفرنسي، إلى أنه نظرًا لأنها تجمع الناس ويسهل تذكرها، كانت الأغاني تُستخدم منذ العصور القديمة كوسيلة لنقل رسالة ما. الهدف الأساسي للترانيم حينها كان دينيًا، آلاف منها تم تدوينها في الـ "ريخ- فيدا"، أحد النصوص المقدسة في الهندوسية. كما نجدها في العهد القديم مع الترانيم والمزامير. وفي اليونان، كانت الترانيم مخصصة أولًا للآلهة قبل أن تكرم الأبطال والمعارك الماضية. وأمّا في العصور الوسطى، فقد وضعت الكنيسة الغناء في خدمة الدين وكان الهدف منه التعبير عن جمال الله وحسب. قبل أو أثناء المعارك، كان فرسان المسيحية ينشدون الأغاني الغريغورية، مثل الأنتينات التي هي مقطوعات بصوتين كورالين. ومنذ عصر النهضة بدأت تظهر أغانٍ دينية ذات طابع سياسي في أوروبا، والتّي تعدّ مصدر الأناشيد الوطنية الأولى. ويعدّ نشيد "فيلهلموس" أقدم نشيد وطني في هولندا في بداية حرب الثمانين عامًا (حرب الاستقلال الهولندية 1568ـ 1648)، خلال كفاحهم ضد فيليب الثاني ملك إسبانيا. في القرن التاسع عشر، وفي أعقاب الثورة الفرنسية، وُلدت معظم الأناشيد الوطنية.

بالنسبة إلى الدول العربية تعدّ مصر أول دولة عربية اعتمدت نشيدًا وطنيًا في عام 1869، في عهد الخديوي إسماعيل، كان اسمه "السلام الملكي" وتم تلحينه من قبل الموسيقار الإيطالي جوزيبه فيردي. وقد عزف في افتتاح قناة السويس، وبعده في عام 1923، تم اعتماد نشيد "اسلمي يا مصر" من كلمات مصطفى صادق الرافعي وتلحين صفر علي، ثم تطور النشيد مع الزمن والتبدلات التي طرأت، فأصبح بعد ثورة 1952 "الله أكبر فوق كيد المعتدي"، ثم "والله زمان يا سلاحي" ويرجع هذا النشيد إلى فترة العدوان الثلاثي على مصر عام 1956، وقد غنته أم كلثوم لأول مرة، من كلمات الشاعر المصري صلاح جاهين وألحان الموسيقار المصري كمال الطويل. ليصبح النشيد اليوم "بلادي، بلادي، بلادي"، الذي كتبه محمد يونس القاضي، ومن ألحان سيد درويش.

وفي سورية، في عام 1938 تقدم اللبنانيان الأخوان محمد وأحمد فليفل إلى مسابقة لاختيار لحن للنشيد الوطني السوري، الذي كتب كلماته الشاعر خليل مردم بك، لكن تم رفض مشاركتهما من قبل اللجنة، فعرضا لحنهما على رئيس مجلس النواب، فارس الخوري، الذي طلب تعليمه لتلامذة المدارس. وبالفعل، سرعان ما انتشر اللحن بين السوريين، وأصبح بعد عزفه رسميًا خلال احتفال الجلاء عام 1949 لحنًا رسميًا لنشيد "حماة الديار" الوطني.

وفي العراق بقي "والله زمان يا سلاحي" نشيدًا وطنيًا في الفترة الممتدة بين 1963 و1981، عندما وصل صدام حسين إلى السلطة، فجرى تغيير النشيد، لتصبح قصيدة "أرض الفراتين" نشيدًا وطنيًا للبلاد، وهي من كلمات الشاعر العراقي شفيق الكمالي، وألحان اللبناني وليد غلمية. وبعد سقوط نظام حكم صدام حسين، استُخدم نشيد "موطني"، كلمات الشاعر الفلسطيني إبراهيم طوقان، وألحان اللبناني محمد فليفل، بأمر رئيس السلطة المدنية الأمريكية في العراق آنذاك، بول بريمر الذي أعجب بلحنه عندما سمعه في أثناء حفلة موسيقية في بغداد.

لكل بلد، ولكل دولة من الدول العربية، حكاية مع نشيدها/ أناشيدها الوطنية. وفي الوقت نفسه، ما زال بعضٌ من هذه الدول يعاني اضطرابات وحروبًا داخلية وانهيارات على مستوى الدول والمجتمعات.

وبما أن النشيد الوطني وما يشابهه من رموز لها علاقة بهوية الدولة لا يمكن حسبانه أمرًا هامشيًا، بل له علاقة بسيادة كل دولة وبسيادة كل شعب، لذلك لا يمكن ألا يكون محطّ تفكير عام، فالنشيد الوطني الذي وصفه أحدهم بأنه "كائن غير مرئي"، يتحول في لحظة معينة كائنًا يملأ الفراغ تلتقطه معظم الحواس فيثير حالة شعورية عارمة، يلامس مكامن النفوس من كبرياء وكرامة وانتماء وفخر، ويمارس سطوة عذبة بشكل جمعي. وإذا كانت الأمة تُعرَّف بأنها "مجموعة بشرية يجمعهم تاريخ وثقافة مشتركة، يعيشون غالبًا في الإقليم نفسه، تحت سلطة الدولة نفسها في الغالب"، فيمكن أن يظهر النشيد الوطني كعنصر محفز للتماسك يسهل التعرف عليه بين الأفراد الذين يشتركون في الهوية نفسها، والتي يمكن تصورها بشكل موسيقي رمزي ومرتبط بالأرض. هذه الهوية التي تشبه الانتماء الجماعي. فهو إذًا، حتى لو كان غير مرئي، يتجسد على أرض معينة في لحظة معينة، مسهمًا في صناعة واقع داخل بيئة إنسانية، يعبّر في لحظة عن اقتران الفرد ببيئته، بأرضه، بوطنه.

لا يوجد نشيد وطني من دون وجود فاعلين مكلفين بإبداعه، ونشره، وأدائه، وتذكره، وكل ذلك ضمن سياق تاريخي وسياسي واجتماعي. هذا ما يمكن تصوّره في أثناء عملية التفكير بالنشيد الوطني، لكن في السياقات التاريخية بالغة الوعورة والعامرة بالاضطرابات، كما في الحالة السورية على سبيل المثال، فإن هؤلاء الفاعلين ينتمون إلى شعب مثقل بتركة حرب استمرت عقدًا ونصف العقد تقريبًا، وما زالت آثارها معيقة لكثير من محاور البناء المستقبلي، إذ يمكن أن يكون النشيد الوطني أيضًا موضوع نقاش وجدل. فقد تعكس كلمات النشيد أحيانًا قيمًا أو أحداثًا تاريخية تُثار حولها الخلافات أو تُفسر بطرق عديدة وفقًا للمنظورات المختلفة. يمكن للأناشيد الوطنية أن تكون أفراحًا أو أغاني شعبية. غالبًا ما تتضمن موضوعات مثل الوطنية، حب الوطن والفخر الوطني، وقد تشير إلى أحداث تاريخية، أو خصائص جغرافية، أو تقاليد ثقافية. وهي بتركيبتها وبنيتها ورمزيتها تساهم في توحيد الأفراد حول إقليم ما وسردية معينة، فإذا كان هذا الإقليم مهدّدًا بالهشاشة التي قد تودي به إلى التجزّؤ، وكان الشعب الذي يعيش فيه يحمل كثيرًا من عوامل التباعد والخلاف حول الجغرافية والتاريخ، ولكل مجموعة منه سرديتها الخاصة، ولكل فئة منه ثقافتها الخاصة وفنونها وموسيقاها، فإن صياغة نشيد وطني يعدّ من أصعب المهمات في ظل ظروف كهذه. فغالبًا ما تشير التعريفات الرسمية للنشيد الوطني إلى أنه أغنية وطنية يتبناها بلد ما لتُؤدّى في أثناء مراسم الحياة العامة من دون أي إشارة تحمل بعدًا دينيًا، وبالتالي، من المفترض أن يحافظ النشيد الوطني على نوع من الحياد في تعريفه العام؛ إلا أن هذا البعد الديني يبدو، وفق المعطيات الحالية للواقع ا، من الصعب تجاوزه، أو عدم أخذه في الاعتبار، خاصة في ظل الاستقطابات الحادّة، وتنامي التمسك بالهويات الدينية والطائفية والإثنية، ما يشكّل معضلة فيما لو لم يتم اعتماد دستور تشارك فيه كل مكونات الشعب ، يقوم على أساس المواطنة المتساوية لكل أبنائه. هذا ما يمكنه تمهيد الطريق أمام تلاقي الثقافات المناطقية في عموم البلاد، وبالتالي اعتماد نشيد يساهم بكلماته وألحانه في رسم الهوية، ويعمل كإشارة موسيقية رمزية للارتباط بالأرض والانتماء إلى الوطن.

النشيد يعمل بطريقة مختلفة عن باقي مكونات الهوية، كالعملة على سبيل المثال، فالعملة مادة للتداول والاستعمال، مع الوقت يعتاد الأفراد عليها من دون أثر يُذكر من التفاعل العاطفي إلا في ما يتعلق بقيمتها السعرية وقدرتها على تأمين معيشة الأفراد، إنما يكونون قد تجاوزوا صورتها البصرية، أمّا النشيد فتأثيره على المشاعر والعواطف يتجدّد في كل مرة يُسمع، وله تأثير مباشر على العواطف والشعور بالانتماء، خاصة في المناسبات الدولية.

رأي

صناعة مثقفين!

عبد الأمير المجر

أقام «منتدى النقد الثقافي والدراسات الثقافية» في (الاتحاد العام للأدباء والكتاب في العراق)، يوم السبت ١١ نيسان ٢٠٢٦، جلسة فكرية بعنوان (المثقف والسلطة / القدرة المُحيّدة) حاضر فيها الناقد د. محمد غازي الأخرس، الذي له أكثر من كتاب في هذا الموضوع الحساس، وقد حرضتني طروحاته والمداخلات الكثيرة التي أعقبتها، على هذه المداخلة المتأخرة مستحضرا ما قلته بهذا الصدد سابقا.

ففي عودة سريعة إلى الماضي، أو إلى دور المثقف في صناعة الأحداث وموقفه من السلطة، سنتوقف عند العام ١٧٨٩ الذي شهد اندلاع الثورة الفرنسية، التي أرهصت لها كتابات فلاسفة ومفكرين فرنسيين، أمثال جان جاك روسو وفرانسوا ماري فولتير وشارل لوي مونتسكيو وغيرهم. لقد تغيّر مفهوم (الدولة) كثيرا قبل ذلك التاريخ، بفعل معطيات الثورة الصناعية والنهضة الثقافية التي رافقتها، وتعقّدت العلاقات بين أبناء البلد الواحد نتيجة التفاوت الطبقي الحاد، وكذلك بين الدول، لا سيما الصناعية منها، بعد أن صارت جميعها تبحث عن (مجالات حيوية) خارج حدودها لتلاحق، استراتيجيّا، مصادر الاقتصاد المختلفة، ما دفع بالمثقفين للبحث عن خلاص من هذا المأزق المركب ومن خلال السلطة نفسها! لتبدأ رحلة مضنية مبهرة، تداخلت فيها رؤى المثقفين وتعدّدت اجتهاداتهم لتترجم على شكل أيديولوجيات، اشتراكية، ليبرالية، فوضوية وغيرها، وبات لكل من هذه الأفكار والنظريات مريدون مبشّرون بها من المثقفين والمبدعين في مختلف أنحاء العالم، لتغدو الدول ميادين لتجاذبات فكرية سياسية، تجسدت بسلطات قائمة وقوى أخرى فاعلة. وبات الصراع ثقافيا بأدوات سياسية! أو قل هكذا هو الجدل الإنساني الذي ينمو ويُخصَّب بالحوار وأيضا بما يرافقه من عنف أحيانا!

من هنا نجد أن مفهومي المثقف والسلطة يحتاجان إلى قراءة جديدة، فالسياسي اليوم إما مثقف أو نتاج ثقافة معينة، يرى من يتبنّونها أنها الأقرب لتحقيق مصالح الناس وإسعادهم، ووفقا لهذا تتعارض الاجتهادات وتصطدم في ميدان السلطة ولأجلها أو خارجها، ويجد المثقف نفسه وسط هذا المشتبك شاء أم أبى، ما يعني أن اصطفاف المثقف اليوم إلى جانب سلطة يتوافق معها فكريا يختلف تماما عن اصطفافه معها في العصور القديمة حيث السلطة المطلقة للملك أو الأمير الذي يهب العطايا والمناصب ويقطع الرؤوس!

لقد كتبت مقالا قبل مدة بعنوان (مثقف الدولة.. المصطلح الغائب)، قلت فيه إن مؤسسات الدولة المختلفة، تحتاج إلى مثقفين، كُلٍّ في ميدانه، لكي ينهضوا بالمجتمع وهؤلاء لا يمكن النظر إليهم بسلبية لمجرد أنهم باتوا ضمن جسد السلطة أو عملوا معها، بل وإن تماهوا مع خطابها حتى إن كانوا متبنّين له أو مقتنعين به، لكن المطلوب هو أن يبقي المثقف على مسافة ضرورية بينه وبين السلطة بما يحفظ له صورة المثقف الفاعل من أجل المجتمع وهو داخل فضاء السلطة وليس ملمعا لأخطائها، وإن كان يتماهى مع مشروعها أصلا. وأعتقد أن هذا هو جوهر ما يقصده الذين ينتقدون المثقف القريب من السلطة، وإلّا كيف يُدان المثقفون الذين يقفون على إصدار الدوريات الرصينة ويقودون المؤسسات الثقافية الكبيرة ليضيئوا حياة المجتمع بالكلمة الهادفة والفن الرصين؟!

المأزق هو أن تكون الثقافة جسرا للتكسب فقط، وهنا تفقد الأشياء معانيها ويصبح الحديث في هذه الحالة عن شيء آخر مختلف تماما في هذه العلاقة الملتبسة عبر التاريخ!

الحقيقة الرياضي

وفاءً من جريدة الحقيقة لابنها الراحل سكرتير التحرير ومسؤول القسم الرياضي (مقداد حسن)
فقد قررت الابقاء على صورته متواجدة في الصفحة الرياضية والى الابد

موهبة ناشفيل الأميركي تقترب من ارتداء قميص العراق

الحقيقة / خاص

أعلن الاتحاد العراقي لكرة القدم إنجاز الأوراق الرسمية الخاصة باللاعب أحمد قاسم، المحترف في صفوف ناشفيل الأميركي، تمهيداً لتمثيل المنتخب الوطني ، وقال عضو المكتب التنفيذي في الاتحاد غانم عربيي، في تصريح له: إن لجنة المغتربين نجحت في إصدار جواز سفر اللاعب بعد استكمال إجراءاته في القنصلية العراقية بولاية ميشيغان الأمريكية، عقب إنجاز جميع أوراقه الثبوتية العراقية خلال الأيام الماضية ، وأضاف أن العمل على ملف اللاعب شهد جهوداً مكثفة امتدت من السويد إلى الولايات المتحدة وصولاً إلى العراق، بالتنسيق بين لجنة المغتربين وقسم العلاقات في الاتحاد.وأشار إلى أن الاتحاد شرع بإجراءات نقل ملف اللاعب من الاتحاد السويدي إلى الاتحاد العراقي لكرة القدم، لاستكمال الشروط القانونية والإدارية الخاصة بتمثيل المنتخب الوطني.ويشغل أحمد قاسم البالغ من العمر ٢٢ عاماً مركزي الجناح الأيمن والأيسر، وكان قد انتقل إلى ناشفيل الأمريكي قادماً من نادي إلفسبورغ السويدي كما سبق له تمثيل منتخبات السويد للفئات العمرية المختلفة وصولاً إلى المنتخب الأولمبي.

قراءة في أوراق الجولة 34 من دوري نجوم العراق

الصقور تحافظ على الصدارة والقيثارة تعزف لحن الفوز واربيل والزوراء يحققان انتصارين

الحقيقة / رافد البدري

حافظ فريق القوة الجوية على صدارة ترتيب دوري نجوم العراق بانتهاء الجولة ٣٤، رغم الخسارة القاسية التي تعرض لها من فريق الكرمة بثلاثية نظيفة، عن طريق سجاد جاسم، واموري فيصل والعماني جميل اليحمدي الهدف الثالث وبهذا الفوز رفع الكرمة رصيده الى ٥٧ نقطة، حافظ فيها على مركزه السادس، فيما تجمد رصيد القوة الجوية عند النقطة ٧٧ في صدارة الترتيب،.

وقلص فريق الشرطة الفارق بينه وبين المتصدر القوة الجوية الى ٤ نقاط، إثر الفوز الصعب الذي حققه على ضيفه الغراف بهدف يتيم، حمل امضاء اللاعب عبد الرزاق قاسم ، وبهذا الفوز رفع الشرطة رصيده الى ٧٣ نقطة في وصافة الترتيب، فيما بقي الغراف على رصيده البالغ ٣٩ نقطة في المركز ١٤.

وحافظ فريق أربيل على موقعة الثالث في الترتيب ، اثر الفوز الذي حققه على فريق النجف بأربعة اهداف لهدف، تقدم أربيل طريق المحترف الاورغواني مايكل كابريرا، وضاعف النتيجة لاربيل اللاعب الاوزبكي شيرزو سيميروف عن طريق ضربة جزاء وقلص الفارق للنجف اللاعب علي رحيم ، وضاعف أربيل النتيجة بتسجيله الهدف الثالث عن طريق راسية علي شاخوان، ثم أضاف الاوزبكي شيرزو سيميروف الهدف الرابع ، وبذلك رفع أربيل رصيده الى ٧٠ نقطة في المركز الثالث، فيما بقي النجف على رصيده البالغ ١٨ نقطة في المركز ١٩.

وعاد فريق الزوراء بنقاط المباراة الثلاث من البصرة، بعد ان حقق فوزاً ثميناً على فريق الميناء بهدفين نظيفين وتقدم الزوراء بتسديدة صاروخية قوية من اللاعب إبراهيم توميو، وعزز النتيجة اللاعب كاظم رعد بتسجيله الهدف الثاني الذي جاء عن طريق ضربة جزاء وبهذا الفوز رفع الزوراء رصيده الى ٦٥ نقطة، حافظ فيها على مركزه الرابع، فيما بقي فريق الميناء على رصيده البالغ ٣٥ نقطة في المركز ١٦.

وفي مباراة شهدت احتساب ثلاث ضربات جزاء، تعادل فريقا الموصل وضيفه الطلبة بهدفين لكل منهما، في المباراة التي جرت على ملعب الموصل، تقدم الطلبة طريق ضربة جزاء نفذها بنجاح كرار محمد، وعادل النتيجة لفريق الموصل ابراهيم غازي عن طريق ضربة جزاء ثم تقدم الموصل في الوقت المحتسب بدلا من الضائع، وفي الدقيقة الأخيرة من المباراة تمكن الطلبة من معادلة النتيجة بضربة جزاء احتسبت للفريق، نفذها كرار محمد وبهذا التعادل أضاف كل من الفريقين نقطة الى رصيده، ورفع الطلبة رصيده الى ٦٢ نقطة في المركز الخامس، وكذلك الحال بالنسبة لفريق الموصل الذي رفع رصيده الى ٤٢ نقطة في المركز ١٢.

وقلب فريق الكرخ الطاولة على ضيفه امانة بغداد، وحول تاخره بهدف الى فوز بهدفين لهدف، تقدم الضيوف بواسطة اللاعب منتظر عبد الأمير، وعادل النتيجة للكرخ اللاعب يونس حمود وأضاف يونس حمود الهدف الثاني لفريق الكرخ بتسديدة قوية من خارج المنطقة ، وبذلك رفع الكرخ رصيده الى النقطة ٥٥ في المركز السابع، فيما بقي امانة بغداد على رصيده البالغ ٣٤ نقطة في المركز ١٧.

واستغل فريق دهوك عامل الأرض والجمهور لصالحه، وحقق فوزاً على ضيفه القاسم بهدفين لهدف، تقدم أصحاب الأرض عن طريق رأسية مصطفى نواف، وأضاف اللاعب كريم درويش الهدف الثاني وتمكن القاسم من تقليص النتيجة، عن طريق ضربة جزاء ، نفذها بنجاح اللاعب علاء محيسن، وبهذا الفوز رفع دهوك رصيده الى النقطة ٤٨ في المركز التاسع ، فيما تجمد رصيد القاسم عند النقطة الرابعة في ذيل القائمة.

وتمكن فريق نفط ميسان من تحقيق فوزاً عريضاً على ضيفه النفط بثلاثية نظيفة، في المباراة التي جرت على ملعب ميسان الدولي، وسجل فيها المحترف جيمي داوودا اهداف المباراة الثلاثة (الهاتريك) ليرفع نفط ميسان رصيده الى النقطة ٣٠ حافظ فيها على مركزه ١٨، فيما تجمد رصيد النفط عند النقطة ٤٠ في المركز ١٣.

وفي ملعبه وبين جمهوره، سقط فريق زاخو امام فريق ديالى بهدف لهدفين، تقدم ديالى براسية احمد زامل، وعادل النتيجة لفريق زاخو المخضرم امجد عطوان من ضربة جزاء، واحرز ديالى هدف الفوز في الدقيقة ٩٥ عن طريق الغاني اوباري، وبهذا الفوز رفع ديالى رصيده الى ٤٥ نقطة في المركز ١١، فيما تجمد رصيد زاخو عند النقطة ٥١ في المركز الثامن ، وحقق الكهرباء فوزاً مهماً على نوروز بهدفين لهدف، أضاف فيها ٣ نقاط الى رصيده الذي وصل الى ٣٧ نقطة ارتقى فيها الى المركز ١٥، فيما بقي نوروز على رصيده البالغ ٤٧ نقطة في المركز العاشر،

رسمياً.. الكشف عن الجدول الزمني لمنافسات «النخبة الآسيوي» و«أبطال 2 »

الحقيقة / خاص

اعتمد الاتحاد الآسيوي لكرة القدم الجدول الزمني الرسمي المبدئي لمنافسات بطولتيْ دوري أبطال آسيا للنخبة ودوري أبطال آسيا ٢ لموسم ٢٠٢٦-٢٠٢٧، في خطوةٍ تعكس نهجاً تنظيمياً متدرجاً يهدف إلى ضبط مواعيد المسابقات القارية للأندية الآسيوية وفق برنامج زمني واضح يبدأ من الأدوار التمهيدية، وصولاً إلى النهائيات.ووفق البرنامج المعتمَد، تنطلق منافسات دوري أبطال آسيا للنخبة بالأدوار التمهيدية (الملحق)، خلال الفترة الممتدة من ٢٨ يوليو (تموز) حتى ١١ أغسطس (آب) ٢٠٢٦، على أن يبدأ دور المجموعات في ١٤ سبتمبر (أيلول) من العام نفسه، ويستمر حتى ١٧ فبراير (شباط) ٢٠٢٧، عبر ٨ جولات موزعة زمنياً بما يضمن انتظام المنافسة بين أندية الشرق والغرب.وتقام الجولة الأولى من دور المجموعات، خلال الفترة من ١٤ إلى ١٦ سبتمبر، تليها الجولة الثانية من ١١ إلى ١٤ أكتوبر (تشرين الأول)، ثم الجولة الثالثة من ٢٦ إلى ٢٨ أكتوبر، والجولة الرابعة من ٢ إلى ٤ نوفمبر (تشرين الثاني)، في حين تلعب الجولة الخامسة من ٢٣ إلى ٢٥ نوفمبر. أما الجولة السادسة فتقام لمنطقة الشرق يومي ١ و٢ ديسمبر (كانون الأول)، ولمنطقة الغرب يومي ٧ و٨ ديسمبر، قبل استكمال الجولتين السابعة والثامنة يومي ٨ و١٠ فبراير، و١٥ و١٧ فبراير ٢٠٢٧.وفي الأدوار الإقصائية، يُقام دور الـ١٦ بنظام الذهاب والإياب، حيث تُلعب مباريات الذهاب لمنطقة الغرب يومي ١ و٢ مارس (آذار) ٢٠٢٧، ولمنطقة الشرق يومي ٩ و١٠ مارس، بينما تقام مواجهات الإياب لجميع الأندية، خلال الفترة من ١٥ إلى ١٧ مارس ٢٠٢٧.

وتُختتم البطولة بإقامة الأدوار النهائية بنظام التجمع المركزي، بداية من الدور ربع النهائي حتى المباراة النهائية، وذلك خلال الفترة من ٢٣ أبريل (نيسان) حتى ١ مايو (أيار).

وفي السياق نفسه، تبدأ منافسات دوري أبطال آسيا ٢ بالأدوار التمهيدية عبر ٣ مراحل، حيث يقام الدور التمهيدي الأول في ٢٩ يوليو ٢٠٢٦، والثاني في ٥ أغسطس، والثالث في ١٢ أغسطس. وينطلق دور المجموعات للبطولة الثانية في ١٥ سبتمبر ٢٠٢٦، ويستمر حتى ٩ ديسمبر ٢٠٢٦، إذ تقام الجولة الأولى من ١٥ إلى ١٧ سبتمبر، والثانية من ١٣ إلى ١٥ أكتوبر، والثالثة من ٢٧ إلى ٢٩ أكتوبر، والرابعة من ٣ إلى ٥ نوفمبر، والخامسة من ٢٤ إلى ٢٦ نوفمبر، بينما تقام الجولة السادسة لمنطقة الشرق يومي ٢ و٣ ديسمبر، ولمنطقة الغرب يومي ٨ و٩ ديسمبر. ومع انطلاق الأدوار الإقصائية، يُلعب دور الـ١٦ بنظام الذهاب والإياب، خلال الفترة من ٩ إلى ١١ فبراير ٢٠٢٧ للذهاب، ومن ١٦ إلى ١٨ فبراير للإياب. أما الدور ربع النهائي، فتقام مباريات الذهاب لمنطقة الغرب يومي ٢ و٣ مارس ٢٠٢٧، ولمنطقة الشرق يومي ١٠ و١١ مارس، على أن تُلعب مباريات الإياب من ١٦ إلى ١٨ مارس.

ويُقام الدور نصف النهائي أيضاً بنظام الذهاب والإياب، حيث تُحدد له مواجهات الذهاب يومي ٦ و٧ أبريل ٢٠٢٧، والإياب يومي ١٣ و١٤ أبريل ٢٠٢٧.

اختتام اختبارات منتخب شباب العراق لكرة الصالات في محافظة ديالى

الحقيقة / خاص

اختتمَ الملاكُ التدريبي لمنتخب شباب العراق لكرة الصالات اختباراتِ اختيار اللاعبين في محافظة ديالى، والتي استمرت يومي الاثنين والثلاثاء، بمشاركةٍ واسعة من المواهب الشابة، ضمن البرنامج الفني الذي تشرف عليه لجنة كرة الصالات والشاطئية في الاتحاد العراقي لكرة القدم، استعدادًا للاستحقاقات المقبلة.

وشهدت الاختبارات حضورَ رئيس الاتحاد الفرعي في ديالى زاهد ستار، إلى جانب عددٍ من الرياضيين والشخصيات الرياضية في المحافظة، فضلاً عن رئيس لجنة الصالات في ديالى مصطفى رائد، الذين أكدوا دعمهم الكامل لخطوات إعداد منتخب شبابي قادر على تمثيل الكرة العراقية بأفضل صورة.

وعمل الجهازُ الفني للمنتخب، بقيادة المدرب علي طالب، برفقة الملاك المساعد، على متابعة اللاعبين وتقييم مستوياتهم الفنية والبدنية، لاختيار العناصر الأبرز التي ستواصل مشوارها ضمن تحضيرات المنتخب الوطني للشباب.

كما أشادَ الجهازُ الفني بالتعاون الكبير الذي أبداه الاتحادُ الفرعي لكرة القدم في ديالى، والدعم التنظيمي الذي ساهم في نجاح الاختبارات وإقامتها بأجواء مميزة، مؤكدين أهمية هذه المحطات في اكتشاف وصقل المواهب الواعدة ، وفي ختام الاختبارات قدّم الملاكُ التدريبي شكره وتقديره إلى الاتحاد العراقي لكرة القدم، ولجنة كرة الصالات والشاطئية، والاتحاد الفرعي في ديالى، وجميع الجهات الساندة، لدورهم في إنجاح هذه التجربة الفنية المهم.

انطلاق معسكر الرباع علي عمار لأولمبياد لوس أنجلوس 2028

الحقيقة / خاص

أعلن المدرب عمار يسر مدرب لاعب المنتخب العراقي لرفع الأثقال والمرشح لتحقيق وسام أولمبي، انطلاق المعسكر التدريبي المغلق للرباع الأولمبي علي عمار يسر في كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة بجامعة جامعة بغداد ويأتي المعسكر ضمن الاستعدادات المكثفة للمشاركة في دورة الألعاب الآسيوية وبطولات التأهيل لأولمبياد الألعاب الأولمبية الصيفية ٢٠٢٨.

وقال المدرب عمار يسر : «بدأنا المعسكر على أمل تقديم أفضل ما لدينا، بدعم غير محدود من اللجنة الأولمبية الوطنية العراقية والاتحاد العراقي المركزي لرفع الأثقال، وهدفنا تجهيز الرباع علي بأفضل جاهزية بدنية وفنية لتمثيل العراق بأفضل صورة في البطولات المقبلة».

وأضاف أن «التدريبات ستتسم بالجدية والانضباط، مع متابعة دقيقة من الجهاز الفني لضمان تحقيق أعلى مستويات الأداء»، وأشار المدرب إلى أن «الدعم المباشر من اللجنة الاولمبية وأعضاء المكتب التنفيذي، والأمين العام هيثم عبد الحميد، والأمين المالي سرمد عبد الإله، كان له دور كبير في تهيئة جميع الظروف المناسبة للمعسكر».

العراق يشارك بمنتخبين في بطولة العرب لألعاب القوى في الاسماعيلية المصرية

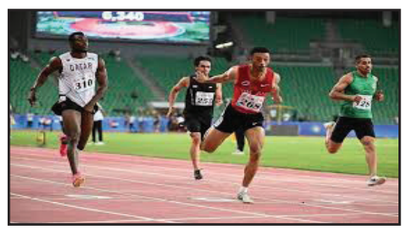

الحقيقة / خاص

أعلن الاتحاد العراقي لألعاب القوى عن مشاركة العراق في بطولة العرب التي ستقام في مصر خلال شهر حزيران المقبل.وقال المدير التنفيذي للاتحاد، زيدون جواد، إنّ المشاركة ستكون لمنتخبي العراق تحت ٢٣ سنة وتحت ١٦ سنة، وحسب الأعمار المحددة ، وأضاف جواد» أن البطولة ستقام في مدينة الاسماعيلية في مصر للفترة من ٢٠ ولغاية ٢٤ من شهر حزيران المقبل» . وبين أن الاتحاد سيجري اختبارات في أربع محافظات عراقية لاختيار لاعبي المنتخب الذي سيمثل ألعاب قوى العراق في البطولة العربية المقبلة ، وأوضح جواد أن المناطق التي ستقام عليها الاختبارات هي بغداد وأربيل والنجف وذي قار، وسيتم خلالها اختيار الأفضل لتمثيل المنتخب العراقي في فئتي تحت ٢٣ وتحت ١٦ سنة ، وأشار إلى أن الاتحاد سيضع برنامجاً متكاملاً يتضمن معسكراً تدريبياً لتهيئة لاعبي المنتخب للاستعداد الأمثل إلى بطولة العرب المقبلة.

ميسي سيحصل على «ضعف» قيمة عقده مع إنتر ميامي

الحقيقة - خاص

سيحصل الأرجنتيني ليونيل ميسي على أكثر من ضعف راتبه المقدر بـ25 مليون دولار، في عقده الجديد مع نادي إنتر ميامي، وسيربح أكثر مرتين، مقارنة بما حققه ثاني أعلى اللاعبين أجراً في الدوري الأميركي لكرة القدم، الكوري الجنوبي سون هيونغ مين لاعب لوس أنجليس إف سي.وسيشمل عقد ميسي الجديد 25 مليون دولار يحصل عليها راتباً أساسياً، بالإضافة إلى تعويض مضمون بقيمة تزيد على 28 مليون دولار، حسبما أعلنت رابطة لاعبي الدوري الأميركي الثلاثاء في أول إصدار لرواتب عام 2026، ويسدد إنتر ميامي رواتب بقيمة 54.6 مليون دولار، متفوقاً بأكثر من 20 مليون يورو عن لوس أنجليس إف سي، الذي يتحمل رواتب بقيمة 32.7 مليون يورو، ونحو خمسة أضعاف رواتب فيلادلفيا صاحب أدنى إجمالي رواتب في الدوري بـ11.7 مليون دولار، وقد ارتفعت رواتب ميامي من 46.8 مليون دولار في بداية الموسم الماضي.في المقابل، فقد خفض تورونتو رواتب لاعبيه إلى 21.4 مليون دولار من 34.1 مليون دولار في بداية عام 2025، بينما زاد لوس أنجليس إف سي إنفاقه إلى 32.7 مليون دولار من 22.4 مليون دولار، وتضمن عقد ميسي الأولي مع الدوري الأميركي لكرة القدم، الذي تم الاتفاق عليه في يوليو (تموز) 2023، راتباً أساسياً قدره 12 مليون دولار، وتعويضاً سنوياً مضموناً قدره 20 مليون دولار، ووافق ميسي في أكتوبر الماضي على عقد لمدة 3 سنوات حتى موسم 2028، ثم قاد الفريق إلى أول لقب له في الدوري الأميركي لكرة القدم. وسيبلغ ميسي عامه الـ39 الشهر المقبل، وهو قائد منتخب الأرجنتين حامل لقب كأس العالم، حيث من المتوقع أن، يشارك في المونديال للمرة السادسة، وسجل ميسي 59 هدفاً في 64 مباراة خلال الموسم المنتظم مع ميامي، منها 9 أهداف في 11 مباراة هذا الموسم، تصدر قائمة هدافي الدوري الأميركي برصيد 29 هدفاً في الموسم الماضي، وفاز بجائزة أفضل لاعب للمرة الثانية على التوالي ، ويشمل راتبه قيمة عقده مع الدوري الأميركي، بالإضافة إلى أي مكافآت تسويقية ورسوم وكيل أعماله لكنها لا تشمل أي اتفاقيات إضافية مع الفريق أو الشركات التابعة له، أو أي مكافآت أداء.ويأتي سون في المركز الثاني براتب أساسي قدره 10 ملايين دولار، وإجمالي تعويضات قدره 11 مليون دولار، وهو رقمه نفسه في الموسم الماضي، وانضم الجناح الكوري الجنوبي (33 عاماً) إلى لوس أنجليس في أغسطس (آب) الماضي.

جدل أوروبي بعد حمل لامين جمال العلم الفلسطيني في احتفالات برشلونة

الحقيقة - خاص

في مشهدٍ اختلطت فيه كرة القدم بالرسائل السياسية والردود الجماهيرية، خطف النجم الإسباني الشاب لامين جمال، الأضواء خلال احتفالات نادي برشلونة بالتتويج بلقب الدوري الإسباني، بعدما ظهر حاملاً العلم الفلسطيني فوق الحافلة المكشوفة التي جابت شوارع برشلونة وسط آلاف المشجعين.
ووفقاً لصحيفة «التلغراف» البريطانية، لم تكن اللقطة الوحيدة التي أثارت الجدل خلال الاحتفالات؛ إذ ظهر جمال أيضاً وهو يلوّح بقميص لبرشلونة كُتبت عليه عبارة باللغة الإنجليزية: «الحمد لله أنني لست مدريدياً»، في رسالة ساخرة تجاه الغريم التقليدي، ريال مدريد، بعد خسارته سباق اللقب هذا الموسم. لكن أكثر ما لفت الانتباه كان رفع جمال للعلم الفلسطيني، وهي خطوة أعادت إلى الواجهة مواقفه السابقة المرتبطة بقضايا الهوية والدين.
وكان اللاعب قد عبّر قبل أسابيع، عن غضبه من هتافات معادية للمسلمين أطلقتها جماهير إسبانية خلال مباراة ودية أمام مصر، مؤكداً حينها أن استخدام الدين للسخرية داخل الملاعب «سلوك جاهل وعنصري»، وأن كرة القدم «وجدت للاستمتاع، وليس لإهانة الناس بسبب معتقداتهم» ، ويُنظر إلى تصرف جمال بوصفه امتداداً لحضور متزايد للرسائل السياسية والإنسانية داخل ملاعب كرة القدم الأوروبية، خصوصاً من اللاعبين الشباب الذين باتوا أكثر انخراطاً في القضايا العامة، سواء عبر الاحتفالات أو منصات التواصل الاجتماعي.كما سار جناح برشلونة على خطى اللاعب المغربي إلياس أخوماش، خريج أكاديمية «لاماسيا» السابق، الذي ظهر هو الآخر حاملاً العلم الفلسطيني خلال احتفالات فريقه مؤخراً في إحدى المنافسات الأوروبية ، وبين الاحتفال باللقب والسخرية من الغريم، وإرسال الرسائل السياسية بدا أن جمال لم يكتفِ بقيادة برشلونة فنياً هذا الموسم؛ بل تحوّل أيضاً إلى أحد أكثر الوجوه إثارة للنقاش داخل الكرة الإسبانية.

إن بي إيه»: غريزليز يعلن وفاة لاعبه براندون كلارك عن 29 عاماً

الحقيقة - خاص

تُوفي لاعب نادي ممفيس غريزليز الأميركي - الكندي براندون كلارك عن عمر 29 عاماً، وفق ما أعلنه النادي المنافس في دوري كرة السلة الأميركي للمحترفين، دون أن يوضح أسباب الوفاة.
وقال النادي في بيان: «نشعر بحزن عميق لفقدان براندون كلارك بشكل مأساوي. كان براندون زميلاً استثنائياً في الفريق، وإنساناً مميزاً، وسيظل تأثيره في الفريق ومجتمع ممفيس راسخاً في الذاكرة ولن يُنسى» ، وُلد كلارك في فانكوفر، وتم اختياره في درافت عام 2019 من قبل نادي أوكلاهوما سيتي ثاندر، قبل أن ينتقل مباشرة إلى ممفيس غريزليز، حيث دافع عن ألوان الفريق لسبعة مواسم.
وتعرّض اللاعب لعدة إصابات في السنوات الأخيرة، ما حدّ من مشاركته، إذ لم يخض سوى مباراتين خلال موسم 2025 – 2026، وكان قد قدّم أفضل أرقامه في موسمه الأول (2019 – 2020)، بمعدل بلغ 12.1 نقطة و5.9 متابعة في المباراة الواحدة.

هدف قاتل ينقذ الهلال ويؤجل تتويج النصر بلقب الدوري السعودي

الحقيقة - خاص

فرض التعادل كلمته على مواجهة الديربي التي جمعت بين النصر وضيفه الهلال بنتيجة 1-1 على ملعب "الأول بارك" ضمن منافسات الجولة الثانية والثلاثين لدوري روشن السعودي ، تقدم النصر بهدف سجله محمد سيماكان في الدقيقة 37 قبل أن يضيع الانتصار ويتأجل التتويج بهدف قاتل في الدقيقة 7+90 بخطأ فادح للحارس بينتو ، ويتصدر النصر جدول الترتيب برصيد 83 نقطة من 33 مباراة، بينما يلاحقه الهلال بفارق 5 نقاط مع مباراة أقل ، وحصل الفرنسي محمد سيماكان مدافع النصر على جائزة رجل المباراة بعد تألقه اللافت.

فلورنتينو بيريز يدعو إلى انتخابات في ريال مدريد ويؤكد: «لن أستقيل»

الحقيقة - خاص

أعلن رئيس نادي ريال مدريد الإسباني فلورنتينو بيريز، الثلاثاء، دعوته إلى انتخابات جديدة مع تأكيده الترشح مجدداً، مستبعداً في الوقت ذاته فكرة الاستقالة، وذلك في أعقاب موسم ثانٍ على التوالي يخرج فيه النادي الملكي خالي الوفاض ، وقال بيريز (79 عاماً) خلال مؤتمر صحافي: «لن أستقيل»، مضيفاً أن هناك حملة «عبثية» تستهدفه شخصياً والنادي، على حد تعبيره.
في المقابل ودّع النادي الملكي دوري أبطال أوروبا من الدور ربع النهائي أمام بايرن ميونيخ الألماني، ليخرج من الموسم الحالي أيضاً خالي الوفاض ، ويقود الفريق حالياً المدرب ألفارو أربيلوا، الذي خلف شابي ألونسو في يناير (كانون الثاني)، إلا أن استمراره في منصبه الموسم المقبل لا يبدو مرجّحاً، في ظل تقارير تربط النادي بإمكانية عودة المدرب البرتغالي جوزيه مورينيو ، ويُعد هذا الموسم الثاني توالياً الذي ينهيه ريال مدريد دون أي لقب كبير.
ودافع بيريز عن قراره الترشح لولاية جديدة، معتبراً أن ذلك جاء في مواجهة ما وصفه بـ«حملة عبثية» تستهدف نادي العاصمة ، وقال بيريز: «اتخذت هذا القرار لأن وضعاً عبثياً تم خلقه بهدف تشكيل موجة من الرأي العام ضد مصالح ريال مدريد» ، وأضاف: «لقد أمضيت 26 عاماً هنا، وكانت فترة رائعة».
كما هاجم رئيس النادي بعض وسائل الإعلام الإسبانية، متهماً إياها بالمشاركة في حملة تستهدف ريال مدريد وشخصه خلال الفترة الأخيرة ، وأشار بيريز إلى أن النادي يعيش حالة مالية قوية رغم الانتقادات المتعلقة بتكلفة تطوير ملعب سانتياغو برنابيو، مؤكداً أن الأرقام المتداولة بشأن المشروع يتم تقديمها بطريقة مضللة.
وقال: «ريال مدريد هو النادي الأعلى قيمة والأكثر تحقيقاً للإيرادات في العالم، ولدينا أقوى علامة تجارية في كرة القدم» ، وتابع قائلاً: «أريد وضع حد لهذا التيار المعادي لريال مدريد الذي يسعى إلى تدمير النادي».
وتطرق رئيس ريال مدريد إلى قضية نيغريرا، معتبراً أنها واحدة من أخطر قضايا الفساد في تاريخ كرة القدم، مؤكداً أن النادي يعمل على إعداد ملف كامل سيتم تقديمه إلى الاتحاد الأوروبي لكرة القدم من أجل متابعة القضية ، وأعلن أن ترشحه يهدف إلى «إعادة أصول النادي إلى أعضائه»، مضيفاً: «إذا أراد أي شخص الترشح، فعليه ألا يكتفي بالادعاء، بل أن يوضح ما الذي ينوي القيام به، وكيف سيُموّل ذلك؟».
حين عاد فلورنتينو بيريز إلى رئاسة ريال مدريد في مطلع الألفية الجديدة، لم يكن مجرد رئيس نادٍ يسعى لتحقيق البطولات، بل رجل أعمال يحمل مشروعاً كاملاً لإعادة تشكيل كرة القدم الحديثة. فترتا رئاسة بيريز، الأولى بين 2000 و2006، والثانية التي بدأت عام 2009 ولا تزال مستمرة، صنعتا واحدة من أكثر الحقبات تأثيراً وإثارة في تاريخ اللعبة، سواء داخل الملعب أو خارجه.
وكان بيريز قد صرح في مؤتمره قائلاً: «هناك امرأة تكتب لشبكة ABC ولا أعرف ما إذا كانت تعرف أي شيء عن كرة القدم»، وهي عبارة قد تجلب له انتقادات لاذعة بسبب مضمونها ، لكن عودة بيريز عام 2009 كانت أكثر قوة وطموحاً. هذه المرة، لم يكتفِ بإحياء مشروع «الغلاكتيكوس»، بل أعاد بناء النادي بالكامل. صيفه الأول شهد تعاقدات تاريخية ضمت كريستيانو رونالدو، كاكا، كريم بنزيما، وتشابي ألونسو. ومنذ تلك اللحظة دخل ريال مدريد عصراً ذهبياً جديداً.

سعد شميل

ليش تكترت ؟

ليش تكترت؟.. كَلي ..وكَلت مجبور
اذا عجنت حديثه المحبس تكتر
ردتك سكف ثابت مو سكف تنور
من ابرد تجي وتعوفني من احتر
مثل چويت لظافر ماتهيج بساع
هيج بفزعتك وياي تتاخر
دنت عالخشب عينك من شفت تابوت
ومن كنالك اخذه نريد نجفي الشر
وانته بلارحم صعدت بل منشار
وكصيت الخشب والميت توذر
شغلاتك من جنت وياي ومقدر
حمامة حضر محد يمد جفه عليك
لاشكلو جناحك لا الريش انجر
وكالولي اليطيحك تره المنك بيك
وكتلهم شلون وكالو اتصور
بضلوعه الكصار الچادر من ايطيح
واول مايهدمه البالعزه موزر
سواجي ثنينه بس هيه هم توفيق
طلع للدخن دربك وانه للعنبر
وشفتك منجل وكتلهم استفهام
بس كلولي عمي صويحبك زنجر
وتتكلب ترد لطاردك دينار
وتصطرك جفوفه شما تظل تفتر
مو كلمن يشد ضهرك اتحسبه حزام
الكاره انشد ضهرها وجيموها احذر
اليدنك بل حرب مو شرط جاسه الخوف
انا من دنكت بالروس جاي انحر
ومثل سوده الوجع ماشاله اخوي وياي
وشلته الوحدي ومن داخلي مكسر
وكلت اشعل شمعتي بكهف مابي ريح
من يطفيها غير الريح حته اخسر
بس انه الغشيم الماحسبت احساب
تطفيها الحيايه لمن تتحسر
وليش تكتر تنشدني ! عذري وياي
اذا عجنت حديثه المحبس تكتر

درب الصدك

عبدالله يوسف

دلوني ابمدينة اتقدر العشاگ
خاطر من احب انسانه انصفها
ودلوني ابوطن ما بي مچان اجروح
وطن يفهم العله ووين يندلها
ودلوني ابجرح ما بيه اثر للخيط
وشوفو اشلون هاي اجروحي اضمدها

وگلولي المطر ميخوف المبلول
لذلك من اجيكم عيني ابللها
هلي عوفو التقاليد الخطأ معروف
صغير القوم مو خادمها فاهمها
هلي درب الصدگ ميعثر اليمشون
الخطوة البيهه موقف احنه نذكرها
هلي علموني احب وانحب وارد واشتاگ
هلي علموني احب انسانه اداللها

عمار التميمي

تحاسبني عليمن ؟

تحاسبني..عليمن؟ .. هو انه شعندي
غير ايامك الحاچيهه وي خدي
زين ولسه تقراني الشموس اخيال
عدل ظليت.. بس احچاية التنگال
انه شبيدي اعله روحي الماخذتهه احبال
اصبر اعيوني اگلهن...دمعة وتعدي
تحلف چذب بشموعي.. وتحاسبني عله النجمه
هضيمه احصدلك ادموعي... گلبك مو وجه نعمه
شگد گالولي عوف الگاع
غريب شما تعب مايك
بس ازعل اتعرف الناس
ياهو بلا كحل جايك
تاليهه ذبت مثل الگمر وحدي
اغنيلك من ضلوعي..وتبچيلي طرف كحله
هو المات بچفوفك..تجي يا حنه وتبدله
شديتك عله جروحي
واگللهم دواي انته
واگللهم نهار يصير
ليلي بشمع سالفته
وانه ادري النهر ما غيره المردي

تأخرتوا عليّ

يحيى العلاق

تاخرتوا علي.. طولتوا يمه
قلقتوني شنو الشغلة المهمة ؟
ومشكلة احجولي اشكال ماكال
اشم بثيابكم ريحة مذمة
كلكم صرت ماضي ومااهمه؟
انتهى كلشي ويريد ابريله ذمة؟
آنه اتخوني ذاكرتي مرات
رحمه الوالديكم هوه شسمه !
حسباله يجيني الخبر وانهار
سبع سنين اظل عايش الصدمة !
امشي اعلى البحر اكضيها صفنات
احب ضي الكمر وتحبني نجمة !
واشخبط عالرمل وابنيله ثمثال
وظل ابجي وتجي الروجه وتهدمه
خطيه هواي يحلم رايح ابعيد
وفرق مابين حلمي وبين حلمه
ناصبله مشانق حتى بالبال
بس يخطف علي طاريه اعدمه
آني وثم آني وكان من كان
اصبعين اعلى روحي مااقدمه
كلكم عافني ويرجعلي هيهات..
جا شمتاني ميسويله همه
انا البايك ضواه خليه سنه ايغيب
وترس ريتي هواه ما حاجة اشمه
بس هو صدك ماكال مشتاك؟؟
لايشتاك مو فد ....؟ هيه قسمة!
شبيهه اعيوني يمكن لاحهه اتراب
ماباجي عسه بهاللحظة تعمه
من يمهم فتت ؟ اي يعني وشصار
حضرته المنطقة امسجلها بسمه!؟
كَعدت ابابهم ؟ كلوله غلطان
وكع مني دمع دنكت اله
ولو طالع مسلم مااحاجيه
بس ابكلبي اكول الله ايسلمه
تتوقعون اريد اتصالح وياه؟
ابشرفكم تالي عمري اكسرلي كلمة ؟
أشايف روحه ..اتنازل واراضيه
اذا راضيته اكلكم وين اعزمه؟
آنه الخوش زلمه وماطاخ راس
لكن بالعشك موخوش زلمه

هالايام مامرتاح

حسين علي المطوري

هالأيام ما مرتاح
احس عيوني
چذابات من اعليك ما يبچن
احس شفافي
صامت ناس اذا مو بيك ما يحچن
مر كلشي.. وكلهن وگفن البروح
بقى بس العمر يمشي
"كلما بنيت بيني وبينهُ جداراً
اشـــتاق قلبـــي وضرب الجدار
عرض الجدار"
ما رضى بأي چارة گلبي
ريته چلمـــة يمســـها صدري
وينمحي
يستحي من الوادم الما تستحي
وانتِ.. انتِ هم جيتچ غريبة
شنو مقصد من رجعتچ والضحي
طيفچ.. بيا نية اجاني
خايف وعـــرگان ارجف طيف لو
نزلت وحي؟

مكابر كالهواءِ لا يحتاج لـشيءٍ
لكي يتنفس!
عنيدٌ كـالماءِ لا يُمسك!
مقاومٌ كالريح لا يغرق ولا يدفن!
ثابـــتٌ كتأريخ ميـــلادٍ غير قابل
للتغير او النسيان!
متخاذلٌ كـــالضوءِ أنت تتخلى
عني في كل ليلة!
چنت حسبالي احب إنسان وفي
لو عنه اغيبـــن يوم مايه بريجه
ميبلعه!
اكتشفت انه أحب سلعة!
وطني العزيز أنـــا وانت نختلف
بكل شيء
ونلتقي عند نقطة واحدة!
هي (بـــأن كليناً قد اهدى القلب
المناسب
للشخص غير المناسب)

يلي عايفني بغرب وانت بشرگ
الشـــعر يكره كل مشـــط سوه
الفرگ
إنت چذبة شجابك بنص الصدگ

مثل رشة عطر عالماي
لا أنه المنه گطرة رويت
ولا من ريحته تعطر
مشي بس ما تخلص الگاع
لا شارب ولا مشروب
لا انقص ولا أكثر
ورغم كل التلون ذاك
عشت رب الثباتيين
وجه مراية ماافتر
عشت مصحف بنص فدناس
مبادئهم مزاجيات..
گمت عـ المشتهة اتفسر
مثل غرفة سجن ضليت
اخلي الناس بية تعيش
رغم تتركني بس تگدر
وبرد بس مدري ليش احتر
لأن انه انخلقت بجيل
نبيهم من مشى وي ابليس
ابليس بلا وعي استغفر
ولأن الابيض خرب عالكاع
حفاظ لسمعة الالوان
بالجنة البياض اسمر!
رغم كل هالكره حبيت
وگلبي بدهشته استفسر
شيضم حزنك من الناس..؟
نبرة صوتك المبحوح
بياض عيونك الاحمر
رحت بس رحت روحة ماي
كلشي بدونك تفطر
صعب من انت شي مكسور
بس يومية تتكسر
صعب من تغلي بيك النار
بس تخجل تصيح الآخ
حد ما تبدي تتبخر
بشجرتك صعب ترضى تعيش
وتعاين خضر الاغصان..
بس غصنك تشوفه اصفر
حجر بيك اعثرت مرتين
المصيبة انا اكتشفت الروح
بدت تعشگ ملاگه الگاع
صرت اتمنى بيك اعثر

تنويه تستقبل صفحة (ثقافة شعبية) مشاركاتكم وقصائدكم على البريد الالكتروني alhakika.anews@gmail.com

غواية السّاعات لعدنان الفضلي

الإنسلاخ والولوج في هذيانات الذات المتأزمة

حامد عبدالحسين حميدي

لم يكن مجرد هذيان ، انما هو بوحٌ ينسلخ من جسده المتخم بإرهاصات متساقطة من اتون ما كانت تغصّ به ، تلكم الاشارات التي اطلقها دون ان يلتفت الى الوراء ، ولأنه يدسّ نبضاته العفوية من ابتسامات تسلقت جدرانه المنبسطة في رغوة الوقت ....(عدنان الفضلي) شاعرٌ يسجل حواسه التي تطوق رتابة الوقت لديه ، وهو يزحف نحو احلامه المؤجله في مواجهةٍ ما .. انه يعيش حالة من التجوّال في الاماكن التي يشدّ اليها رحاله علّه يجد ضالته هنا او هناك .. ليترك انطباعاته بكل شفافية دون ان تجرح الاخر بأشواكها .. هو ومجموعته الشعرية (غواية الساعات) تلك الغواية التي اغرته بالانسلاخ مما هو فيه ، والولوج في اعماق الاخرين وقراءة ما يدور في افكارهم وخوالجهم التي نخرتها الذاكرة الصدئة ، وهي تلتهم شتات الضياع وسط الفراغات غير المعلنة .. هذه المجموعة فيها : الحضور العفوي الذي طوّعه الشاعر لأجل تحريك المفردات والتراكيب بانسيابية ، انه شاعر جوّال يلتقط مفرداته وتراكيبه من حضور يومي والمتابعة ، وكأني اجده في كل مكان مع الناس البسطاء والمعدمين ، في المقاهي ، والمطاعم المنزوية ، والأسواق ، في المكتبات وغبار اتربتها ، والمتاحف وغثيانها ، انه يعيش حراً طليقاً ، لأنه اختار ذلك وله الحق فيما يراه هو . في قصيدته (لا أنثى على حبل غسيلي(أجد انساناً يفتح ذراعيه للسماء علها تهبه ما يتمنى من راحة ابدية / اجد مقاتلاً يستنجد بما في داخله من بقايا متوالدة / اجد حبيباً يحاول ان يقترب ممن أحبها دون ان يمسّ عذرية القصيدة / أجد تلكم النبضات التي حفرت ضرباتها في ناقوس الوقت صداها هو ذا الفضلي

كنت أعيش قصيدة تلاحقها الديوك والديون
أدسّ بها .. نبضة عفوية ..
تخترق الوقت لتقتل تجاعيد الجدران
حتى موعد ابتسامتك ..
تلك التي جاءت بطعم نون اخيرة
كانت رغوة الوقت الضائع ..

الوقت لدى الشاعر يشكل نقطة ارتكازية / انطلاقية ، انه الدلالة التي من خلالها يشعر بها منفرداً دون ان يجد الاخر معه ليشاركه الهمّ نفسه ، وليبوح له عما يدور في خواطره التي اعلنها (كنت أعيش / أدسّ) وهو يرمي بأعبائه وراء جدران الزمن .. التركيب الذي استخدمه الشاعر الفضلي (الوقت الضائع) لعله اشارة منه الى (جماعة الوقت الضائع / الأدبية) تلك التي شاعت في بغداد سنة 1946 ، والتي حظيت باهتمام واسع من قبل الكتاب والنقاد العراقيين والعرب ، لما شكّلته من انعطاف وأهمية في مسار الحركة الثقافية العراقية المعاصرة انذاك .. احلامهم وأمنياتهم ما هي إلا ضياع وخراب ، وهم يتنقلون من مكان الى اخر ، بحثاً عن النفس التي اصبحت مجرد اوهام ومعاناة يومية متكررة ، تلتهمها المطاردة والاجتثاث ، دون ان تجد لها مأوى تلجأ اليه . شعارهم (فلنرفض الآخرين قبل أن يرفضوا الوقت الضائع) .

لم أكن لأمطّ حواسي لأبعد منّي
لم أمتلك وقتاً أو مطعماً لتناول احلامي
لم أكن معنياً بالمسامير ..
حتى تلك المزروعة في جسد (المسيح (
لم أكن .. من الذين يولدون او يموتون
فقط .. حفنة هذيانات ..

النفي بالأداة (لم) في التراكيب (لم اكن / لم امتلك) اعطت ايحائية في بث التناغم التكراري والصياغة المتوالدة ، فهي عبارة عن ولادة وموت ، وعن هذيانات متساقطة ، لم يملك أي شيء سوى ما في ذاكرته التي بدأت تجسّ التصدعات التي يتعرض لها ، والتي جعلته عرضة الى الانشقاقات النفسية المزروعة في داخله وهي يرى نفسه معلقاً كـ (المسيح) تنغرز في جسده (المسامير) دلالة منه الى مطبات الحياة القوية .

كل قصائدي ..
سأكتبها ابتغاء مرضاة صدرك
ولا مجال لقصيدة أنذرها ابتغاء وجه الشعر
ولن أترك سطراً ..
يبتسم لغير تدويرة ثغرك .

انه يجد متاهاته في الاخر الانثوي ، الذي له التأثير الدلالي في اشاعة روح الغبطة والسعادة والملمة الشتات ، فالقصيدة انثى ، والابتسامة انثى وكل ما يدور في ذلك الفلك انما هو انثوي بحتّ ، ولا مجال آخر هناك .. اذا / هي ازمة ذات متصارعة في اثبات كيان يعاني من تصدعات تارة ومن تجاذبات اخرى ، وهي بذا تبحث عن روحها التي تهيم وعلى الرغم مما هي فيه من معاناة .

أما في (عائلة الوطن الأخير) الفضلي ، يضع ما يراه هو لا غيره في وجوه متعددة (جده / جدته / امه / ابيه / وأخيراً نفسه) تأزمات وقلق وغرق في ماضٍ .. يقض مضجعه ، وهو يعلق اقتراحات نهاره عليها ، ونزقه في اسواق الرغبة ، وكتاباته فوق مئذنة ، انه وريث شرعي لسلالة / عائلة ، آلت على نفسها ان تكون وطناً كما رآها هو :

وجه جدي..
يغمز الحقول والعباءات
ويمدّ عصاه..
لينقذ مدينة غرقت في السراب
.....
جدتي..
تغزل مرايا كل الوجوه
وتطعم الذاهبين الى الحرب
أهازيج مدافة بالعراق
تصنع أرغفة تشبه الخرائط
.....
أمي..
مسلّة اهدروا دمها
تبلل نارها باسم رجل
علّ بني في مصانع النزق
فتلقفتني اسواق الرغبة
.....
أبي..
اله ضجر صمته
كلما شاخ دمه..
تفصدت قطرات جبهته
يزفر يومه..
.....
أنا..
وريث النهارات السمر
نثرت قصاصاتي..
فوق مئذنة راقصة .

هذه الهرمية شكّلت لنا امتداداً في هذيانات عالم لم تنقشع عنه ضبابية الاتجاهات المتشابكة في خرائطية مجهولة ، فالشاعر الفضلي صورة مشتركة لـ (جده (آدم) / جدته (حواء) / امه (حواء) / ابوه (آدم)) فهي صورة توحّدت فيها كل موروث انساني ، وهي تحمل سمة الارتباط التجذّري لذلك الانسان السومري ، هذه التناسقات الخطابية التي احالتنا الى ان الشاعر (الفضلي) يبحث عن ذاته في عائلة الوطن ، جده صورة (الحقول / العباءات / والمدينة الغرقى) وجدته (مرايا / اهازيج / ارغفة) و امه (مسلة / نار) وأبي (اله ضجر) وأنا (وريث النهارات السمر) هكذا يرى (الفضلي) ذاته المشبعة بالانزياحات المتداخلة فيما بينها دون ان تتصادم تلكم التقسيمات المتفرعة ، انه كيان واحد ، لا حدود له ، لأنه وطن وعائلة واحدة .

أما في (ربيع أجلّته النوافذ) انها نظرة من ثقب باب هشيم ذاكرة وطن / حيث حاول الغرباء ان ينهشوه على مرأى ومسمع الجميع ، ان يحولوه الى مداخن تبثّ ظلمائها لتتعرى كل الحقائق امامنا دون ان نجد لها مبررات مكشوفة وواضحة ، انه البحث عن (الذكرى) الضائعة ، في متاهات الخراب والشتات ، (الفضلي) .. يتفرّس / في الوجوه ، علّه يجد منفذاً له للخلاص ..

الغرباء ..
مضغوا اسم وطني ..
مدافاً بشتات الرماد
بعد ان نصبوا ..
مصائد للأفكار الخضر
لماذا .. القدح المعلّى ..
يرفعه الساقطة انباؤهم
.....
الناهشون .. افواه النوافذ
يعرّشون ..
كمداخن منهكة
تسربل دخانها ..
حتى لاكتنا الظلمة
لماذا الآن ..

هما الحيرة والتساؤل اللذان يقرضان اسمال الحقيقة ، حينما يكون الامر محاطاً بهالة من الغياب / التهميش الذي يحوّل الاشياء الى مظلمات متراكمة سوداوية اللون ، فالغرباء هم انفسهم الناهشون ، الذين يمضغون اسم الوطن / وهم يلوكون الظلمة / وهم مصائد الإفكار / ومداخن منهكة / هم شتات الرماد .. الذي احال الوطن الى اغتيال وتهريب ، ومصادرة حقوق ، وإنكار للذات المستقاة من ذلك الربيع المؤجّل ..

أما في قصيدته (مسطولاً) نجد اكوام حطب لأبجديات وقراطيس ، لإنسان .. فكره ضائع في دهاليز الواقع المريض / المأساة .. انه صورة مؤلمة ، تثير فينا احياناً النفور والاشمئزاز والكره الواقعي الساخط ، لأنها تمثل التناقضات الحياتية التي تنبعث منا دون ان نشعر بها .

قراطيسه تعجّ بحطب الابجديات
وحين تنتهي معصيته ..
سيترك فحولته تموت جوعاً
على حساب نظرة ماضية
وسلة تحتوي متاع انهياراته
فهو : في سكرته الاخيرة
خال نفسه ..

ايّ ابجديات هذه ، انها ابجديات فحولة تعاني من اضطرابات هرمونية عالية ، لأنه آثر ان يتركها تموت جوعاً ، دون ان يرمم انهياراته التي حطمت كل ثوراته الغلوائية المتأزمة ، لقد اصبحت على شفا جرف هار في سكراتها الاخيرة ، هذا التغييب المقصود من قبل الشاعر الفضلي ، ما هو إلا أوجاع والآم تأصرية تكونت في ذواتنا المتخمة بسلبياتها دون ان تجد لها بصيص أمل يجذبها اليه .

الشاعر (عدنان الفضلي) يدعونا الى قراءة (غواية الساعات) الى مغادرة الواقع المريض / السلبي ، والانتقال عبر خطابياته الى وطن يعجّ بنا / واقع ايجابي ، يستحق منا ان نعيش لأجله ، لأنها دعوة صادقة فأنا ارفع يدي الى (الفضلي) ملوحاً له بقوله في قصيدته (عقوق المدينة العتيقة !) : (دع عني وعنك هذا العناء) فالوطن هو : أنت وأنا والآخرون .

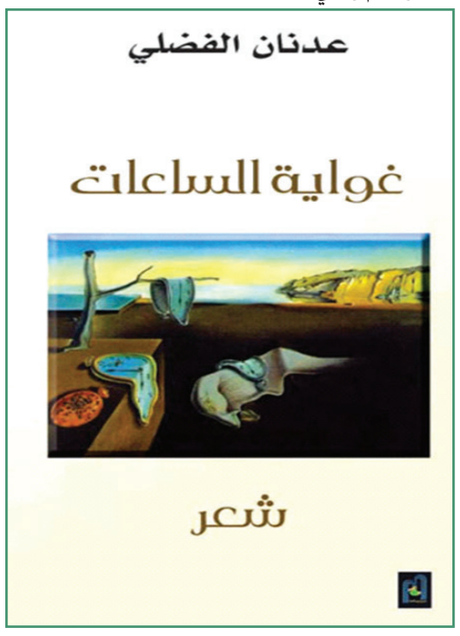

أمير الصعاليك (جان دمو) في ذكراه الـ 23

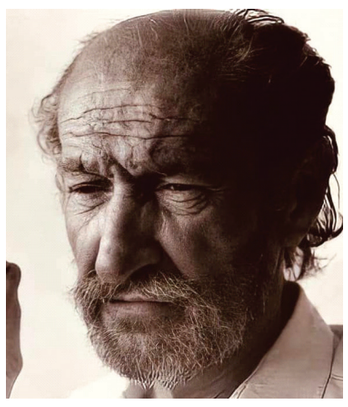

هادي الحسيني

مثل امرأةٍ ثكلى خيّم الحزن على أصدقاء الشاعر (جان دمو) حين رحل عن الدنيا في يوم 8/5/2003 .كان جان وأسمه الحقيقي (يوخنا ممو) من انبل صعاليك بغداد ، رحل في غربته البعيدة استراليا تاركاً ذكريات طويلة عريضة على موائد المقاهي والحانات البغدادية الجميلة ، وقد أكتسب شهرته منتصف ستينيات القرن الماضي بعد أن فبرك الدكتور (جليل العطية) نشر أسم جان دمو الذي لم يكن معروفاً آنذاك في جريدة (صوت العرب) في ظل خبر عن المستشرق الكندي المعروف (جان دمو) والذي كان حينها يقوم بزيارة أولى الى بغداد وقد أشتهر جان دمو الشاعر منذ ذلك الوقت وأصبح ظاهرة شعرية فريدة في تاريخ الشعرية العراقية : يجتمع من حوله في حانة روافد دجلة وحانة إتحاد الأدباء شعراء شباب تعلموا منه الإخلاص الى الشعر وحده .. وكنت حين أقرأ قصيدة لجان في بغداد أو عندما كنا في عمّان منتصف التسعينيات أحس أنني اقرأ لشاعر أوروبي أو لشاعر مشاكس متمرد على واقعه بكل وضوح ، ودائماً ما تكون قصائده موجزة مختصرة لكنها شديدة التكثيف في الصورة وإنبهار في المعنى وفي تراكيب جمله .

ويشبّه جان دمو القصيدة ببحر متلاطم الأمواج وكيف تخرج بالآلىء من هذا البحر ؟ ويؤكد دمو في أغلب أحاديثه ان القصيدة ليست لها علاقة باللغة بل لها علاقة بالجسد والروح والأعضاء والحضارة وهي ليست كيان لغوي بقدر ما هي كيان عقلي صرف ..

في جلساتنا اليومية داخل العاصمة عمّان كان جان يحدثنا عن الشاعرة الامريكية المنتحرة عام 1963 (سيلفيا بلاث) والتي ترجم لها العديد من القصائد وكان من أشد المعجبين بالشاعر الكبير سعدي يوسف ويعتبره مثله الأعلى في الشعر . جان يزور سعدي في شقته بمنطقة شميساني ويتبادلان الحديث الطويل عن الشعر والمنفى .

لقد تعرض الشاعر جان دمو في حياته الى الكثير من التهميش والإقصاء والقهر والإضطهاد والفقر والجوع والنوم فوق أرصفة الزمن المّر وعلى مدى عقود ثلاثة أصبح في العراء لكنه كان يمسك بالقصيدة وبثقافة عالية مكنته من التألق في نقاشاته النادرة والتي كنت أصنعها في أغلب جلساتنا وأتركه يتحدث بحرية تامة بالرغم من ان ذلك يحدث نادراً بسبب قيلولته الطويلة مع الخمرة التي تجعله في سبات عميق .

كنتُ أحفز جان كثيراً على كتابة الشعر وعندما يكتب قصيدة صغيرة كنت أبعث بها للنشر باحدى الصحف فيحصل جان على مكافأة تعينه على الغربة البائسة التي كنا نعيشها في تسعينيات عمّان وكنتُ أجمع وأحفظ كل قصيدة أرسلها للنشر ، وهو يؤرخ لآلامه وآلامنا عبر نصوص صغيرة إلا انها تتفوق على الألم واللوعة والهروب من الواقع فتبدو مثل العلاج الوقتي .

يقول جان في واحدة من تلك القصائد التي كتبها عام 1997 في عمّان :

لو تمتعتُ بقيلولة تمساح
لما واجهت الكوارث التي واجهتها
أين يكون المفتاح ؟
في الرحيل الى الأمازون
المسعورون ايضاً معنيون بهذا السؤال ..

على عجل

أميرة ناجي

كأن الفرح لم يمهل ليكتمل
وكأن الطريق
حين اقتربتِ منه
أغلق أبوابه دون استئذان
يدٌ نحو الحلم
تحمل شهادة بيضاء كقلبك
لكنها مبللة بالغياب
وقبعة التخرج
لم تمكث فوق رأسكِ طويلًا
كأنها خجلت
أن تحتفل وحدها
من الذي سرق اللحظة
وأطفأ التصفيق
قبل أن يصل إليكِ
كنتِ على بعد خطوة
وكانت الحياة
أقصر من أن تنتظر
رحلتِ
وتركتِ في أيدينا
نصف فرح
ونصف دمعة
وتركتِ فراغًا
يتكلم باسمكِ
في كل زاوية من الحلم
يا من مضيتِ باكرًا
كيف نقنع الأشياء
أنكِ كنتِ هنا
كيف نخبر الشهادة
أن اسمكِ
لم يعد يناديكِ
وكيف نكمل
هذا الفرح الناقص
دونكِ
تلك اليد
التي تحمل الشهادة
وشالكِ الأبيض وقبعتكِ
ليست يدكِ وحدكِ
إنها يد أمكِ
الممتدة بالدعاء
ويد أخيكِ
الذي حمل عنكِ الوجع
وتجرّع مرارة الفقد
ليُكمل عنكِ
لحظة
لم تكتمل

نصوص

إيمان أبو رغيف

أنا بعض مني

لَمْ أبحثْ عن أَحدٍ
ولَمّا التَفَتُّ
وجدتني ورائي
كأنَّ اللقاءَ كانْ
بَيني..
و
بَيني

يقظة نائمة

لا يظهرُ إلَّا حينَ أنامُ
كأنَّ عيْنَيّ تُخفيهِ
وفي محاولتي لإيقاظِهِ
استيقظْتُ أنا!

صدى

لَمْ يَبْقَ مني
سوى صدى
كلّما اقتربَ منّي أحدٌ
سَمِعَني
أبتَعِدُ

نافذة

لمْ أعُدْ .. أعُدُّ الأيامَ
فَقطْ أترُكُ ضوءً يمر
مِنْ نافذتي
ويقولُ لي:
ما زلتُ هَنا

سَفر

نَمْ الآنَ..
فَاللهُ لا ينامُ
وفي قلبكَ نِداءٌ
وَفي رُوحكَ ظِلٌ مِنْ نُورِهِ
لِيَكُنْ نومُكَ سَفَراً إليهِ
وَصَباحُكَ رُجُوعاً
بِمَعنىً جديد

غفران

نويتُ مناجاتَه فقط
فانفَتحَ في قلبي
بابٌ مِنْ نورٍ
..
فعرفتُ أنَّ الله
غَفَرَ لي
قَبلَ أنْ أطلُب

رفقةَ

لَمْ أُدركْ أنّك مَعيّ
حَتى سكَتُّ
مِنْ دُون خوفٍ
..
ومشيتُ
مِنْ دون أنْ أضيعَ

روحُ لجسد الكلمات

كلّما قال: ها أنا
ذابَتْ الحروفُ
وبَقيت الكلمات بلا صدى
كأنّ المعنى
فيه وحدَه

رماد

كَأنَّ اشتعالاً فيَّ تَذكّرَني
فَرَحَلْتُ عن الزمانِ لحظةً
و عُدْتُ
محمولاً على رمادٍ
لا يُرى
موسيقى الأوراق الساكنة

ما عادت تهتزُّ

أشجارُ الحنينِ بداخلي
....
الشوقُ
يمرّ بها الآنَ
نسيماً
لا عاصفة

طينُ اللحظة الأولى

كلّ الحُبّ
خُلِقَ في قلبي
منذ اللحظة
التي قَالَ لي فِيها:
كُونيَ..

الدكتور محمود شبر..
(داخل حسن) حينما ينطق البورترية بروح الجنوب ودلالات حزنه

كلما مررت بالمحل الصغير الذي يقع في قطاع ٥٧ بمدينة الثورة، والذي كان يشغله الشاعر الراحل عباس الخياط تحت مسمى (تسجيلات الخيال) في ثمانينيات القرن الماضي، لم يكن بإمكاني حينها المضي في طريقي دون المرور عليه؛ لأجده قد هيأ ما أسمعه من صوت جديد يقلد داخل حسن، فمرة لمغنٍّ شاب، وأخرى لمنتسب في الشرطة، وثالثة لموظف مفصول من الخدمة، وهكذا. وما يقوم به الخياط لم يتأسس على حجم صداقته بداخل حسن أو بإعجابه بصوته وإمكانياته التي فاقت حدود الغناء فحسب، بل لمكانة داخل باعتباره حجر الزاوية في الغناء العراقي، وحضوره وبقائه ما بقي الزمن، برأيي الشخصي المتواضع الذي قد يسلم معي به الكثيرون.

رحيم يوسف

وأعتقد جازما بأن بحة صوت داخل التي لا تتكرر هي تعبير صادق عما تعرض ويتعرض له الجنوب من ضيم أبدي سيبقى إلى حين. ولن أنسى الطرفة التي تمثل كوميديا سوداء، والتي أخبرني بها الشاعر الفذ جواد الحمراني، إذ يقول إن أحدهم ذهب لزيارة قبر داخل، فوجد مساحة كبيرة متروكة من الأرض تمتد طولا بجانب القبر، وحين تساءل عن سبب تركها فارغة على الرغم من شحة الأرض، قيل له إنها تركت من أجل "بحة" صوت داخل، خشية على الموتى كي لا تحرقهم تلك "البحة" التي تمثل دالة الحزن وروحيته التي تقطع نياط القلوب. هذا ما تبادر إلى ذهني وأنا أشعر بدهشة كبيرة حينما تأملت للمرة الأولى البورتريه الذي نفذه الفنان التشكيلي الدكتور محمود شبر للفنان الراحل داخل حسن.

نعرف جيدا طريقة أو آليات عمل شبر على مشروعه الفني الجمالي، ولذلك لا أظن بأن عملية التجسيد كانت وليدة لحظة انفعالية، بل هي نتاج تطابق حسي بين داخل وشبر استمر لوقت غير قصير حتى حانت لحظة التجسيد.

لم يكن داخل حسن مغنيا فحسب، بل كتب ولحن معظم أغانيه التي شكلت ركنا مهما في رصيد الأغنية الجنوبية، ومنحته ما يستحق في زمن كان كفاح المطرب وجهوده الجبارة هما الحاسمان في تفوقه وذيوع صيته عراقيا وعربيا. وعلى الرغم من معاناته الكبيرة في أواخر أيامه، إلا أنه بقي من العلامات البارزة في ناصرية الشجن مع الكثير ممن سبقه أو تلاه، كحضيري أبو عزيز وناصر حكيم وخضير عباس، والقائمة تطول. ولعل تجسيد سطح تصويري له يمثل نوعا من الخروج عن المألوف، خصوصا من قبل فنان تفوق على ذاته كالدكتور محمود شبر، الذي جسد البورتريه من وجهة نظر تحمل الكثير من المغايرة، كما سنورد في هذا السياق الكتابي.

أشرنا بتلميح بسيط إلى مبررات أو أسباب تجسيد البورتريه، فلا شيء يأتي من فراغ حتما. من هنا فإن تجسيد هذا البورتريه، بعيدا عن النفعية ـ التي لسنا ضدها بالطبع ـ يحمل مبررات تنفيذه التي لم تأت من فراغ حتما، ولعل سببها الأساسي هو الترابط المكاني المشكل للهوية العامة التي تنبثق منها هويات فرعية غير مفصولة عن الهوية الأم. وما أعنيه هنا هو هذا الخط غير المرئي الممتد بين المدن التي يمر بها نهر الفرات، الذي يترك تأثيره في الأرواح قبل الأجساد، مورثا الطيبة والنقاء والتسامح... إلخ. وأقول هذا عن القواعد لا الاستثناءات، من خلال تجارب شخصية عشتها، لا من خلال ما يتم قوله أو تداوله. وربما كان ذلك أحد أهم الأسباب، دون أن أجزم به، وبذلك فإن هذا السبب يحيل إلى خيط خفي يربط بين الشخصيتين، المجسد والمجسد له، على حد سواء. وهذا لا يدخل من باب المديح، بل هو إحقاق للحق ليس إلا.

محمود، الذي يشير ضمنا إلى نسبية وجودنا عبر الإطار الزمني الممتد، لا يفعل ذلك اعتباطا، بل هو يدعونا إلى الانغماس في روح الجمال الذي يمتد خلال لحظة وجودنا، تلك الدعوة التي يجسدها من خلال تدوين رقمين تاريخيين يمتدان بين لحظة زمنية قد لا تكون معروفة للجميع، وهي التي تمتد بين ١٩٠٩ و١٩٨٥، تلك الفترة التي ترك فيها داخل حسن إرثه الجمالي الكبير الذي ما زال يمنحنا المتعة الخالصة. لكنه لا ينسى الإشارة إلى المكان عبر عبارتي "الناصرية / الشطرة"، على اعتبار أن المكان هو الجزء الأهم في تكوين الشخصية، وهذا الجزء لا يرتبط بداخل حسن فحسب، بل هو مرتبط بالجميع دون استثناء، فلا هوية بإمكانها أن تتشكل زمانيا دون ارتباط بالحاضنة المكانية.

سأطرح سؤالا بديهيا تبادر إلى ذهني حين تأملت بورتريه الفنان داخل حسن لشبر للوهلة الأولى، وهو: كيف للفن أن يحرك سواكن الروح التي انطفأت أو كادت أن تنطفئ؟ وهو سؤال يبدو للوهلة الأولى وكأنه منقطع الصلة بما نحن بصدده بالنسبة للمتلقي على الأقل، لكن هذا الانقطاع سيتبدد وينمحي، كون العمل ينتمي إلى الذاكرة، وهي ليست ذاكرة فردية، بل هي ذاكرة جمعية كما هو معلوم. ذلك أن داخل حسن يشكل جزءا كبيرا من ذاكرات فردية تأسست وترسخت، وهي متعلقة بسيول من المشاعر التي انتابت الجميع وفقا لزمن الإصغاء لفن داخل أو صوته الذي يشكل الكثير من روحية الجنوب المشبعة بالحزن.

لعل ارتباط فن البورتريه بالدرس الأكاديمي في بدايات معظم الفنانين، إذا لم يكونوا كلهم، جعله موضوعا لا يحظى بأهمية كبيرة كما هو الحال بالنسبة للموضوعات الأخرى التي يدرج الفنانون على العمل عليها. والحديث هنا عن البدايات، وأعني بدايات الفنانين، والتي قد تستمر معهم أو قد لا تستمر، وذلك يخضع لظروف لسنا بصددها، أو بصدد الكتابة عن تاريخ فن البورتريه فيما نكتبه الآن، غير أن هذا المرور لا بد منه، وذلك لأننا نكتب عن سطح تصويري لبورتريه يمثل جزءا من الذاكرة الجمعية. ومع تطور التجارب والأساليب، اكتسب هذا الفن أهمية توازي الموضوعات المختلفة الأخرى، بل وتتفوق عليها في أحيان كثيرة، مع أن هذا التفوق يخضع لمعايير كثيرة، في مقدمتها إمكانيات الفنان الأدائية والمسار الأسلوبي الذي يجسد البورتريه من خلاله، ويشتط عن هذا البورتريه الخاضع للمعايير التجارية، على الرغم من تمتعه بالميزات الجمالية الافتراضية في فن الرسم.

إن اشتغال الفنان على الذاكرة لا يمثل انفصالا عن الآن، وأعني اللحظة الراهنة لاشتغالاته، على اعتبار أنه يعيش لحظة زمنية ممتدة غير مفصولة عن الماضي زمنيا، أو حتى بمعنى وجوده الواقعي، وعليه فإنه سيتحرك ضمن إطار زمني لا انفصال فيه بين الماضي والحاضر والمستقبل، ليصبح فعل التجسيد تعبيرا عن وجوده الآني. وبالتالي فإن تجسيد شخصية يستدعيها من هذا الإطار الزمني الممتد لا يمثل إلا استدعاء لجزء حيوي من ذاته، وهو بذلك يؤكد على ما نتبناه حول الزمن الممتد، على اعتبار أن ليست ثمة لحظة فاصلة بين ما يستدعيه ولحظة التجسيد. وبحسب مارتن هايدغر فإن:

"الإنسان كائن ملقى في الماضي، له تاريخ لم يختره، ويتجه نحو المستقبل، ويعيش الحاضر بين الاثنين، لذلك ما نسميه تذكرا هو مجرد تعبير سطحي عن هذه البنية الأعمق".

من هنا فإن الذاكرة هي ما نود استعادته أو نسيانه، بالتعبير الفرويدي، والذاكرة إذن هي ما نعيشه باعتبارها جزءا حيويا من وجودنا المستمر، وليست مفصولة عنا باعتبارنا كائنات زمنية كما يرى هايدغر. وبالتعبيرين معا فإن الاستدعاء سيكون انتقائيا وبما يتوافق مع لحظتنا الراهنة. فهل ينطبق ما تقدم على الفن مثلا؟ والجواب سيكون نعم بالتأكيد، وهو ينطبق على جميع الموضوعات التي هي جزء من ذاكرتنا وجوديا، باعتبارنا كائنات زمنية كما سبق القول. وهكذا يمكنني النظر باتجاه ما جسده شبر في هذا السطح التصويري، فهو لم يجسد صورة شخصية فحسب، بل جسد الوجود الزمني المستمر لتلك الشخصية عبر إرثها الشخصي الذي ما زال قائما وسيستمر إلى حين لا نعرفه، باعتبار الزمن مستمرا كذلك، مع الأخذ بنظر الاعتبار كم الانحياز الذي يحمله شبر باتجاه الشخصية، وإلا لما كان قد اختارها أصلا، وذلك لاختفاء النفعية في الموضوع أساسا، وكذلك لوجود تطابق نفسي مع تلك الشخصية لحظة الاستدعاء الأولى، وبمعنى أدق فإنه يستدعي ذاته في هذا المقام، بعيدا عن كم التشابه والاختلاف في السطح المنفذ.

إن خبرات شبر وقدراته الأدائية الكبيرة جعلته ينفذ البورتريه بمسار يجمع بين الواقعية والتعبيرية، بمعالجات لونية تميل إلى الأحادية دون أن تفصح بذلك، من خلال الضربات اللونية الشفافة التي توزعت في أجزاء معينة من السطح لتمنحه بعض السطوع اللوني الذي بدد القتامة البادية عليه. كما أن ضربات الفرشاة الانفعالية الواضحة بينت روح القلق والانفعال التي عاشتها الشخصية، على الرغم من كم الهدوء الذي حاول تجسيده فيها. والبورتريه بالمجمل كان محملا بروحية الجنوب ودلالات حزنه، كما أنه يعد خروجا عن مألوفية عمل الفنان التي يعمل عليها منذ سنوات.

فحوصات دورية بسيطة تحميكِ من خطر الأمراض المزمنة.. وفق اختصاصية

الحقيقة - متابعة

في الطـــب الحديث، لم يعد مفهوم "الصحة" يعني غياب المرض فقط، بل أصبح يُقاس بمدى اســـتقرار المؤشرات الحيوية داخل الجسم قبل ظهور الأعراض. فمعظم الأمراض المزمنة مثل السكري، أمراض القلب، الكبد الدهني، واضطرابات الغدة الدرقية لا تبدأ فجأة، بل تمر بمرحلة طويلة من الاختلال الصامت (Subclinical Dysfunction).

هذه المرحلة هي "المنطقة الرمادية" التي لا يشعر بها الشخص، لكنها تظهر بوضوح في التحاليل الدوريـــة، كما توضح اختصاصية التغذية دانة عراجي.

لماذا الفحوصات الدورية مهمة فعلياً؟

لماذا الفحوصات الدورية مهمة فعلياً؟

الجسم يعمل كنظام مترابط، وليس أعضاء منفصلة. أي خلل في محور واحد مثل الإنسولين أو الغدة الدرقية أو الكبد يؤثر على باقي الأنظمة.

تسلسل تطوّر المرض غالباً يكون كالتالي:

خلل وظيفي مبكر (مثل مقاومة إنسولين أو إجهاد كبدي).

تغيّرات مخبرية بسيطة (ارتفاع طفيف في الدهون أو الإنزيمات).

اضطراب تعويضي (الجسم يحاول التكيّف).

أعراض واضحة.

مرض مزمن كامل.

المشـــكلة أن الجســـم في المراحل الأولى "يتأقلم"، لذلك لا تظهر أعراض واضحة رغم وجود خلل فعلي.

الفحوصات الأساسية: ماذا تعني داخل الجسم فعلياً؟

تحليل الســـكر الصائم (Fasting Glucose): هـــذا التحليل لا يقيس الســـكر فقط، بل يعكس كفاءة البنكرياس في إفراز الإنسولين، قدرة الكبد على تنظيم إنتاج الغلوكوز أثناء الصيام ومدى اســـتقرار التمثيل الغذائي للكربوهيدرات.

تفصيل مهم: ارتفاع الســـكر الصائم غالبـــاً لا يحدث فجأة، بل يكون نتيجة ســـنوات من ارتفاع الإنســـولين Hyperinsulinemia قبل أن "ينهك" البنكرياس.

السكر التراكمي (HbA1c)

يمثل هذا الفحص متوسط السكر المرتبط بالهيموغلوبين خلال 8–12 أسبوعاً.

أهميته العميقة: يكشف "السكر الخفي" حتى لو كان الصائم طبيعياً. يعكس نمط التغذية وليس لحظة واحدة، ويرتبط مباشرة بخطر تلف الأوعية الدموية الدقيقة (العين، الكلى والأعصاب).

أي ارتفاع بســـيط فيه يعني أن الجســـم يعيش حالة "ضغط سكري مزمن" حتى دون تشخيص سكري رسمي.

دهون الدم (Lipid Profile): لا يُعتبر فحصاً للدهون فقط بل مرآة لـــ: صحة الكبد في تصنيع وتفكيك الدهون.

درجة الالتهاب داخل الأوعية الدموية.

توازن الهرمونات الأيضية (خصوصاً الإنسولين).

ارتفاع LDL ليس المشـــكلة وحده، بل حجمه وكثافته Small Dense LDL هو الأخطر.

انخفاض HDL يعني ضعفاً في "تنظيف" الدهون من الشرايين.

ارتفاع الدهون الثلاثية غالباً يرتبط مباشرة بزيادة السكر والإنسولين.

ضغط الدم هو نتيجة تفاعل بين:

مرونة الأوعية الدموية.

نشاط الجهاز العصبي السمبثاوي.

توازن الصوديوم والسوائل.

صحة الكلى والهرمونات.

ما رأيكِ اكتشاف فحص الســـكري الصائم يكشف لك مرض السكري والمرحلة التي تسبقه فوراً.

مهم جداً: ارتفـــاع الضغط المزمن لا يضغط على القلب فقط بل يؤدي إلى:

تصلّب تدريجي في الشرايين.

إجهاد دائم للكلى.

زيادة خطر الجلطات الدماغية والقلبية، وغالباً لا يُكتشف إلا صدفة.

الغدة الدرقية (TSH, T3 T4)

الغدة الدرقية تتحكّم بـ"سرعة تشغيل الجسم".

إذا كانت منخفضة يقل الحرق الأســـاسي Basal Metabolism ، يزيد احتباس السوائل، ويحدث تعب وبرودة وزيادة وزن.

إذا كانت مرتفعة: تســـارع ضربات القلب، فقدان وزن غير مبرر وقلق ورجفة.

الأهم أن اضطراب TSH البسيط قد يسبق الأعراض شهوراً أو سنوات.

فيتامين D

فيتامين D يعمل كهرمون مناعي وأيضي وليس مجرد فيتامين.

تأثير نقصه: ضعف مستقبلات المناعة، زيادة الالتهاب المزمن منخفض الدرجة (Low-grade inflammation) .

ارتباط بمقاومة الإنســـولين والاكتئاب. بمعنى آخر نقصه لا يؤثر على العظام فقط، بل على "التوازن العام للجسم".

صورة الدم الكاملة (CBC)

هـــذا الفحص يعطـــي صورة عن قـــدرة الدم على نقل الأوكســـجين (الهيموغلوبين) نشاط نخاع العظم ووجود التهابات أو عدوى خفية.

تفصيل مهم: انخفاض الحديـــد أو الهيموغلوبين لا يعني فقط "فقر دم"، بل قد يؤدي إلى ضعف وصول الأوكسجين للعضلات، تعب مزمن، ضعف التركيز حتى قبل ظهور أعراض واضحة.

فحوصات إضافية عندما يبدأ الجسم بإطلاق "إنذارات مبكرة"

وظائف الكبد: الكبد هو مركز التمثيل الغذائي، إزالة السموم وتصنيع البروتينات والدهون.

ارتفاع الإنزيمـــات (ALT, AST) قد يعني: كبـــد دهني ، إجهاد أيضي بسبب السكريات وبداية التهاب كبدي صامت.

المهم أن الكبد الدهني قد يكون موجوداً حتى مع تحاليل طبيعية جزئياً.

من المهم التعـــرّف إلى كيف يؤثر التاريخ العائـــلي على خطر الإصابة بسرطان الثدي؟.

وظائف الكلى.. الكلى مسؤولة عن:

توازن الأملاح.

تنقية الدم.

الخطر: ضعف بســـيط في وظائف الكلى قد لا يسبّب أعراضاً، لكنه قد يتطوّر بصمت لسنوات.

مخزون الحديد (Ferritin) هذا التحليل لا يقيس الحديد فقط بل: مخزون الجسم الحقيقي.

قدرة الجسم على إنتاج خلايا الدم.

مهم جداً: انخفاضه يســـبق فقر الدم، ارتفاعه قـــد يدل على التهاب مزمن. لذلك هو "مؤشر مزدوج" للحالة الغذائية والالتهابية.

منْ الأكثر حاجة لهذه الفحوصات؟

الأشخاص ذوو التاريخ العائلي للسكري أو القلب.

النساء مع اضطرابات الدورة أو تكيّس المبايض.

الأشخاص الذين يعانون من دهون البطن.

منْ لديهم نمط حياة قليل الحركة.

حالات التعب المزمن أو اضطراب الوزن غير المبرر.

لماذا الأعراض لا تكفي؟.. لأن الجسم لديه قدرة كبيرة على التعويض:

يمكن للسكر أن يكون غير طبيعي لسنوات دون أعراض.

الكبد الدهني لا يسبّب ألماً.

مقاومة الإنسولين لا تُشعَر في بدايتها.

الأعراض تظهر عندما يكون الخلل قد تجاوز مرحلة التعويض.

المرحلة الصامتة

في النهاية، الفحوصات الدورية ليســـت مجرد إجراء روتيني أو خطوة نلجأ إليها عند المرض، بل أداة وعي متقدّمة تمنحنا القدرة على رؤية ما يحدث داخل الجسم قبل أن يتحوّل إلى مشكلة صحية حقيقية. فمعظم الأمراض المزمنة لا تبدأ بشـــكل مفاجئ، بل تتكوّن بصمت عبر تغيّرات تدريجية في الســـكر، الدهون، الهرمونات، ووظائف الأعضاء، وغالباً لا يُدركها الإنسان إلا بعد سنوات.

القيمة الحقيقية لهذه الفحوصات أنها تكشـــف "المرحلة الصامتة" التي يكون فيها التدخل بسيطاً وفعّالاً، قبل أن يصبح العلاج معقداً أو طويل الأمد. هي باختصار فـــرق بين أن ننتظر المرض ليُفاجئنا، أو أن نكتشفه في بدايته ونغيّر مساره بالكامل.

الصحة لا تُقاس فقط بما نشـــعر به اليوم، بل بما نمنع حدوثه غداً. لذلك، تبقى الفحوصات الدورية البســـيطة واحـــدة من أقوى أدوات الوقاية في الطب الحديث وأبســـط اســـتثمار يمكن أن يغير مستقبل الصحة بالكامل.

SUDOKU

كيف تلعب؟ لهواة هذه التسلية المفيدة والممتعة، ثلاث العاب سودوكو من مستويات متعددة: عادي، وسط، متقدم. ضع بكل بساطة الارقام من 1 الى 9 في كل مربع خال، وذلك حتى يحتوي كل عمود وخط افقي وكل مربع صغير 3*3 على الاعداد من 1 الى 9 مرة واحدة فقط. يجب الا يظهر اي رقم مرتين في اي عمود، او خط افقي، او مربع صغير 3*3.

عادي

	1	6			5		4	8
2				9	7	5	6	
5	7	3	6			9		
	3		4	6		8		7
			9		1		2	
6		9		5	2		3	
3					4	2	8	6
	2	7	3	1				9
4	6		8			3	7	

متقدم

4				7				2
6		3	2		4	7		8
			8	6	1			
		7				3		
2								4
		5				9		
			7	5	9			
7		1	4		3	8		5
9				1				3

حل الأمس

عادي

1	6	2	7	4	9	5	8	3
7	3	5	8	1	2	9	6	4
8	9	4	3	5	6	7	2	1
2	4	6	9	3	5	1	7	8
9	1	8	2	6	7	4	3	5
3	5	7	4	8	1	2	9	6
4	7	1	6	9	3	8	5	2
6	8	9	5	2	4	3	1	7
5	2	3	1	7	8	6	4	9

متقدم

4	8	3	2	5	1	9	7	6
5	6	7	3	8	9	4	2	1
2	9	1	6	4	7	3	8	5
9	4	8	1	2	6	7	5	3
3	5	6	7	9	8	2	1	4
1	7	2	5	3	4	8	6	9
6	3	9	8	1	2	5	4	7
8	1	4	9	7	5	6	3	2
7	2	5	4	6	3	1	9	8

حظك اليوم

الحمل 21 مارس - 20 ابريل

علاقتك بالشريك مستقرة فلا تجازف وتذهب بخيالك بعيدا، فقد تشعر بالندم لاحقاً. حاول أن تنجز أعمالك في وقتها المناسب.

الحب: ♥♥ الحظ: ♣

الثور 21 ابريل - 20 مايو

احذر من الأزمات. تسمع اليوم بعض الأخبار السارة في العمل وتترك انطباعاً جيداً لدى الشريك بسبب حسن تصرّفك تجاه مشكلة.

الحب: ♥♥ الحظ: ♣

الجوزاء 21 مايو - 21 يونيو

النصائح التي يقدمها لك الطبيب مفيدة لتحسين صحتك، لكن عليك العمل بها وممارسة التمارين الرياضية كل يوم.

الحب: ♥♥ الحظ: ♣

السرطان 22 يونيو - 22 يوليو

يزعجك كثيرون في العمل وتسعى إلى تغيير كثير من الأمور، لكن تحاش قدر المستطاع المغرضين ومثيري الإشاعات.

الحب: ♥♥ الحظ: ♣

الأسد 23 يوليو - 22 اغسطس

يوم موافق جدّاً لإجراء بعض الاستشارات مع الزملاء في العمل حول المستقبل. حاول أن تكون من أصحاب المبادرات المتعلقة بالآفاق.

الحب: ♥♥ الحظ: ♣

العذراء 11 اغسطس - 22 سبتمبر

خفف على نفسك القيام ببعض الأعمال غير المجدية التي تنعكس سلباً على وضعك الصحي، وكن أكثر فعالية في التنفيذ.

الحب: ♥♥ الحظ: ♣

الميزان 23 سبتمبر - 23 اكتوبر

مفاجآت كثيرة تسعدك اليوم، كما تحصد نتائج باهرة بفضل اصرارك على النجاح. كما تهتم بتفاصيل تخصّ أوضاعك الصحيّة.

الحب: ♥ الحظ: ♣ ♣

العقرب 24 اكتوبر - 21 نوفمبر

الأيام المقبلة ستشهد تغييرات كبيرة خاصة على صعيد علاقاتك في العمل. كن مستعدا لأنك ستكون المستفيد الاول منها.

الحب: ♥♥ الحظ: ♣

القوس 22 نوفمبر - 20 ديسمبر

تشعر بالإحباط من طريقة تعامل البعض معك. كن قويا وواجه بصلابة ولا تدع اي مجال للتشكيك في سمعتك او شطارتك في العمل.

الحب: ♥ الحظ: ♣

الجدي 21 ديسمبر - 19 يناير

لا تقدم على قرارات مفاجئة، وتجنّب الفضائح والمواجهات لأن فيها اهانة لشخصك. كن متكتما وتعامل بمسؤولية مع الجميع.

الحب: ♥♥ الحظ: ♣ ♣ ♣

الدلو 20 يناير - 18 فبراير

لا تكن من أصحاب الحلول الآنية، فتمارس المشي أسبوعاً ثم تتوقف، حاول ان تكرس النشاط الرياضي كنشاط يومي في حياتك.

الحب: ♥♥ الحظ: ♣ ♣

الحوت 19 فبراير - 20 مارس

لا تكن متطلباً في الحياة حتى لا تخسر نفسك، فليس الجميع قادرا على العطاء، كما ان الجميع لا يملكون ما ترغب في أن تتلقاه من عناية.

الحب: ♥♥ الحظ: ♣

الكلمات المتقاطعة

أفقيا

1 ـ فيلم من بطولة عبدالحليم حافظ.
2 ـ خمول (معكوسة) ـ شك ـ أصبُّ.
3 ـ حياء ـ خلفي ـ إحسان.
4 ـ سئم ـ فترة ـ شقيقتي.
5 ـ متشابهان ـ مناص ـ من أسماء الأسد.
6 ـ حسام ـ واضح ـ بئر.
7 ـ جازفوا ـ غزال.
8 ـ نبتاع ـ أبناء (معكوسة).
9 ــ يُقدَّم للعروس ــ تروي (معكوسة).
10 ـ اكتملَ ـ قبْل اليوم ـ نسَّق.
11 ـ جمعَ ـ سرير ـ حرف نداء.
12 ــ نقاتل ــ حرف جر ــ استفهمَ.

عموديا

1 ـ من أيام الأسبوع ـ نحترف.
2 ـ يدوّن ـ يخدعهم.
3 ــ طعام ــ مفردها دفتر ـ للنهي.
4 ـ بسَط ـ عكس حلو ـ شأن.
5 ـ أزهار ـ ركْض.
6 ـ عملة عربية ـ للتمني ـ نعم (بالأجنبية).
7 ـ والدي (معكوسة) ـ أعلام ـ بحر.
8 ـ مرَض (معكوسة) ـ مدينة مصرية.
9 ـ فارس (معكوسة) ـ حاولَت.
10 ـ نعم (بالأجنبية) ـ تأنيب ـ قبر.
11 ـ عكس صغير ـ اكتراث (معكوسة).
12 ــ مِداد ــ حيوان قطبي ـ غيَّر.

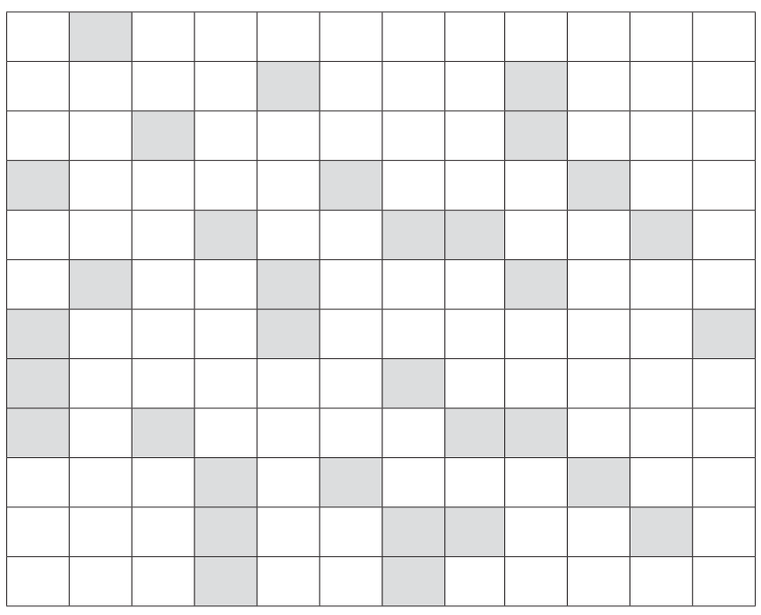

الحل السابق

أفقيا

1 ـ أنا عندي حنين.
2 ـ مناسب ـ فمي ـ سر.
3 ـ وفية ـ جليّ.
4 ـ يلي ـ نساير ـ بد.
5 ـ مسَّ ـ ألي.
6 ـ الباعث ـ سفن.
7 ـ صبَّ ـ الرمل.
8 ـ شهد ـ اجتياح.
9 ـ غم ـ وثبَ ـ ربي.
10 ـ أصدُّ ـ سارّة.
11 ـ ين ـ جاء ـ كاذب.
12 ـ قم ـ قمم ـ وهن.

عموديا

1 ـ مريم ـ صناديق.
2 ـ أن ـ باسل ـ صنم.
3 ـ نأوي ـ أغش.
4 ـ أسف ـ كيلهم.
5 ـ عبير ـ أمدُّ ـ جم.
6 ـ رعاية ـ وسام.
7 ـ دف ـ الثلاثاء.
8 ـ يم ـ سم ـ أجبر.
9 ـ حي ـ نيس ـ هبة.
10 ـ فقير ـ ذو.
11 ـ يسلبون ـ أب.
12 ـ نريد ـ وحي ـ كل.

12	11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	
ن	ي	ن	ح	ي	د	ن	ع	ا	ن	ا	■	1
ر	س	■	ي	م	ف	■	ب	س	ا	ن	م	2
ي	ل	ج	■	■	■	ة	ي	ف	و	■	ر	3
د	ب	■	ن	س	ا	ي	ر	■	ي	ل	ي	4
■	و	■	ي	م	ل	ا	■	ك	■	س	م	5
■	ن	ف	س	■	ث	ع	ا	ب	ل	ا	■	6
و	■	ق	■	ا	ل	ر	م	ل	■	ب	ص	7
ح	ا	ي	ت	ح	ا	■	د	ه	ش	■	ن	8
ي	ب	ر	■	ب	ث	و	■	م	غ	■	ا	9
■	■	■	ة	ر	ا	س	■	■	ا	ص	د	10
ك	ا	ذ	ب	■	ء	ا	ج	■	■	ب	ي	11
ل	■	و	ه	ن	■	م	م	ق	■	م	ق	12

الحقيقة

07902589098
07905803252

مدير التحرير
عدنان الفضلي

سكرتير التحرير التنفيذي
علاء الماجد

alhakika.anews@gmail.com
alhakika.advertising@gmail.com

الخميس 14 05 2026 العدد(3127)

كريم صدام الساعدي

أوركسترا الوجع السومري وسادنُ (الناي) العتيق

أياد النصيري

بين طين ميسان الذي جبلت منه أولى أبجديات الوجود وبين زفرة -الناي- حين تستحيل رئةً ثالثةً للوطن تنبثق تجربة الفنان كريم صدام الساعدي لا بوصفها مجرد تراكم لنوتات موسيقية بل بوصفها -مدونةً وجوديةً- كُتبت بالدمع والضوء

إننا أمام مبدع لم يتعامل مع اللحن كزينة عابرة، بل كـ (سادن لرماد الروح العتيقة) استطاع ببراعة السيميائي أن يستقطر من ملوحة الأهوار ترياقاً للجمال ومن صمت البردي ترانيم عابرة للحدود. في كنف ألحانه يتحول الزمن إلى مساحة من الشجن السومري النبيل حيث يلبس النغم عباءة (الدراما) التي استعارها من خشبات المسرح ويتقلد الناي وسام البطولة في حكاية الإنسان العراقي المعاصر.

هذه القراءة ليست مجرد استعراض لسيرة بل هي (إبحارٌ في ملكوت) رجل جعلَ من حنجرة القصب بوصلةً للوجدان ومن مذهب الحداثة الأصيلة محراباً لخلود الهوية. إنها محاولة لفك شفرات تلك الأنفاس التي لم تترك آلةً إلا ومنحتها قبساً من روح (الجنوب العظيم)

ليبقى الساعدي -حتى في ذروة سكونه- المايسترو الذي يقود أوركسترا الحنين في ذاكرة الرافدين

ثمة فنانون لا يعزفون الموسيقى بل يفتحون نوافذ للروح لكي تتنفس. وحين يكون الحديث عن كريم صدام الساعدي فنحن لا نتحدث عن مجرد عازفٍ أو ملحن بل عن (سيمياء) خاصة استطاعت تحويل طين ميسان وبردي أهوارها إلى نغماتٍ عابرة للزمن. إنه الفنان الذي لم يكتفِ بمصادقة الآلة بل جعل من الناي حنجرةً بديلة لقلوب أنهكها الحنين ومترجماً وفياً لزفرات الجنوبِ العراقي العظيم

لم تكن انطلاقة الساعدي من خشبة المسرح عام 1974 مجرد صدفة زمنية بل كانت (المعمار الأول) الذي شيد عليه رؤيته الفنية. المسرح علّمه كيف يقرأ ملامح الصراع الإنساني وكيف يجسد الدراما في أعمال مثل (المصيدة) و(القاعدة والاستثناء) هذا التأسيس جعل ألحانه اللاحقة -التي تجاوزت السبعين عملاً- لا تقف عند حدود التطريب بل تتحول إلى نصوص صوتية نابضة بالحياة حيث تلبس النوتة ثوبَ الممثل ويغدو اللحن حكايةً تروي صراع الفرح المستحيل مع الحزن المقيم.

في كفّي الساعدي يكفّ الناي عن كونه قصبةً جوفاء ليصبح امتداداً بيولوجياً لأنفاسه. لقد استطاع (أبو الفنون) أن يحرر هذه الآلة من رتابة الأداء التقليدي ليجعلها تئنّ بوجع (العمارة) وتشمخ بكبرياء النخل. إنها موسيقى (مبللة بماء الهور) تعيد صياغة الهوية العراقية بذكاءٍ فطري ففي كل (قفلة) لحنية تجد نفسك أمام لوحة فلكلورية تشمُّ فيها رائحة الأرض وتسمع فيها صدى (المشاحيف) وهي تشقّ عباب الوجدان.

تجلى حضور الساعدي كملحن ملحمي في قدرته الفريدة على تطويع (المقام العراقي) وتوظيفه في قوالب معاصرة تخاطب وجدان الأجيال الجديدة دون أن تفرّط في قدسية الأصالة. بين دماء الحماسة في أناشيده الوطنية مثل (هذا العراق) و(أفعال الرجال) وبين شجن اللوحات الوجداني، ظل الساعدي مايسترو التوازن الصعب حيث البساطة الممتنعة التي تلتصق بالذاكرة والرصانة التي تليق بعمق النغم العراقي

لم يكن الساعدي يوماً من سكان الصوامع العاجية بل آمن بأن الفن فعلٌ اجتماعي ونضالي. حضوره الفاعل في نقابة الفنانين وجمعية الموسيقيين وحصوله على الدكتوراه الفخرية لم يكن إلا تتويجاً لمسيرة رجل نذر حياته لحماية المبدعين ومأسسة الجمال. إنه الفنان الذي أثبت أن (المسؤولية الإدارية) يمكن أن تكون وجهاً آخر للإبداع حين يقودها قلبٌ فنان

رغم ترجله عن صهوة الوظيفة عام 2020 إلا أن إبداع الساعدي ظل نهراً لا يعرف الجفاف فالفنان الذي يحمل في صدره أنفاس العمارة لا يصمت. كريم صدام الساعدي اليوم يمثل (المرجعية الفنية) التي يستند إليها الجيل الجديد هو حارس النغم الأصيل فالأشجار التي تضرب جذورها في عمق التاريخ السومري لا تكفّ عن طرح الثمر. أن الفنان الحقيقي هو من يترك خلفه --أثراً-- يتردد صداه في براري الجنوب ونغمةً تظل تطوف في فضاءات الوطن كصلواتٍ لا تنتهي

إضاءة على المسيرة

الاسم الكامل: عبد الكريم صدام هاشم الساعدي

تاريخ التكوين: 1974 (فضاء المسرح) – 1996 (عالم التلحين)

الرصيد الجمالي-- أكثر من 70 لحناً، وبصمة ريادية في كبرى المؤسسات الفنية العراقية

محمد رمضان

يحمّس متابعيه لمشاهدة فيلمه الجديد برسالة قوية

الحقيقة - وكالات

شوّق الفنان محمد رمضان متابعيه لمشاهدة فيلمه الجديد "أسد"، قبل ساعات من بدء عرضه اليوم (الخميس) في دور السينما.

ونشر محمد رمضان عبر حسابه الخاص في "إنستغرام" بوستر الفيلم، وعلّق عليه برسالة حماسية لتحفيز متابعيه على مشاهدة الفيلم، حيث كتب قائلاً: "ثقة في الله السينمات مستعدّة لاستقبال الجيوش البشرية من بكرا أو بعده بالكتير، أتمنى لكم مشاهدة ممتعة".

كان محمد رمضان قد كشف خلال المؤتمر الصحافي الذي عقده للترويج للفيلم، أنه قرر التوقف عن كل أنشطته الفنية خلال الفترة الماضية من أجل التفرغ التام لفيلم "أسد"، مؤكداً أن المشروع يمثل حلماً كبيراً سعى لتحقيقه منذ سنوات، مضيفاً أنه ضحّى بالكثير على المستوى المادي، خاصة أنه أعلى النجوم أجراً في السينما والدراما، موضحاً أن ابتعاده عن الأعمال الفنية لفترة عرّضه لخسارة مالية كبيرة، لكنه يعتبره مكسباً فنياً حقيقياً له ولجمهوره.

وأكد محمد رمضان أن فيلم "أسد" يستأهل الابتعاد عن الدراما لمدة ثلاث سنوات متتالية، مشيراً الى أن العمل يحمل العديد من التفاصيل والصراعات المشوّقة التي ستجذب الجمهور، كما عبّر عن ثقته الكبيرة في نجاح الفيلم وتفوّقه عند عرضه.

انطلاق الدورة الـ79 من مهرجان كان السينمائي:

هاجس السياسة وفن السينما

الحقيقة - متابعة

تأتي الدورة التاسعة والسبعون من مهرجان كان السينمائي، المزمع انعقادها بين 12 و23 مايو، محمّلة بثقل التاريخ وذاكرة السينما العالمية، في دورة تبدو أقرب إلى تأمل واسع في علاقة الفن بالتحولات السياسية والإنسانية. وقد كشف تييري فريمو، المندوب العام للمهرجان، وإيريس نوبلوخ، رئيسة المهرجان، عن ملامح الاختيارات الرسمية في مؤتمر صحفي اتسم بإحالات واضحة إلى الجذور التاريخية للتظاهرة، ولا سيما لحظة تأسيسها عام 1939 التي لم تكتمل بفعل اندلاع الحرب العالمية الثانية.

تضع نوبلوخ المهرجان في سياق عالمي مضطرب، مؤكدة أن جمع السينمائيين من مختلف أنحاء العالم ليس ترفاً ثقافياً بل ضرورة وجودية، وأن عرض الأفلام يشكل فعلاً دفاعياً عن قيم الإنسانية في مواجهة الانقسام والعنف. هذا التوجه ينعكس بوضوح على اختيارات المسابقة الرسمية، التي تضم 21 فيلماً تتناول، بشكل مباشر أو غير مباشر، لحظات مفصلية من التاريخ الحديث، من الحربين العالميتين إلى الحرب الباردة، وصولاً إلى تحولات الثمانينيات وأزمات الهوية المعاصرة. تتوزع الأفلام المشاركة على خرائط زمنية وجغرافية متعددة، حيث يعود لازلو نيميش إلى تجربة المقاومة الفرنسية، بينما يستعيد إيمانويل مارز زمن حكومة فيشي من خلال سيرة كاتب مأزوم. أما لوكاس دونت فيستحضر أجواء الحرب العالمية الأولى في معالجة إنسانية مشحونة بالخذلان. وفي اتجاه آخر، يقدّم بافل بافليكوفسكي قراءة لمرحلة ما بعد الحرب العالمية الثانية، في حين يذهب إيرا ساكس إلى نيويورك الثمانينيات، حيث يواجه الوسط الفني أزمة الإيدز وانكسار الأحلام.

يحضر البعد الهوياتي بقوة في فيلم "La Bola Negra"، الذي يعالج عبر ثلاثة أزمنة سؤال المثلية والاختلاف، بينما يعيد أصغر فرهادي بناء فضاء باريسي متعدد الشخصيات واللغات، في عمل يرسخ حضور اللغة الفرنسية داخل المسابقة من خلال أسماء كبيرة في السينما الأوروبية والعالمية. كما يلفت الحضور النسائي في المسابقة، مع خمس مخرجات من بينهن أسماء فرنسية شابة تخوض المنافسة للمرة الأولى على السعفة الذهبية، ما يعكس تحولات في بنية الصناعة السينمائية نفسها.

وبين عودة مخرجين حائزين على الجائزة الكبرى وظهور أصوات جديدة، يبدو أن كان هذا العام يعيد صياغة علاقته بالتاريخ بوصفه مادة حية للسينما، لا مجرد خلفية سردية، بل سؤالاً مفتوحاً حول معنى الإنسان في زمن مضطرب.

مُلحن شهير يقاضي شركة "روتانا" بسبب أغنية لأصالة

الحقيقة - وكالات

كشف الملحن تامر علي، عبر حسابه الخاص في "فيسبوك" عن تقدّمه بدعوى يطالب فيها شركة "روتانا" بوقف بث أغنية "أكتر من اللي أنا بحلم بيه" التي لحّنها وقدّمتها الفنانة أصالة، وهي من كلمات الشاعر محمد رفاعي، وذلك بسبب منح الشركة تصريحاً لمطربة تركية تُدعى Ebmu gumdes باستخدام اللحن مع تحويره، من دون الحصول على موافقته.

وطلب محامي تامر علي وقف بث الأغنية وإلزام شركة "روتانا" دفع مبلغ 2 مليون جنيه كتعويض، وتقدّم الملحن بطلب الى المحكمة بوقف بث الأغنية على "يوتيوب" ومختلف المنصات الإلكترونية.

وجاء في عريضة الدعوى أن تامر علي، ملحن الأغنية التي كتب كلماتها الشاعر محمد رفاعي، فوجئ بقيام شركة "روتانا" بمنح تصريح لإحدى المطربات التركيات وتدعى Ebmu Gumdes باستخدام اللحن نفسه مع إجراء بعض التعديلات عليه، وهو ما اعتبره تعدياً صريحاً على حقوقه الفنية والأدبية.

وأكد الملحن، من خلال محاميه، أن ما حدث يمثل انتهاكاً صارخاً لحقوق الملكية الفكرية، مشيراً الى أن استخدام اللحن أو إعادة توظيفه لا يجوز قانونياً من دون الرجوع الى صاحبه الأصلي والحصول على موافقته الرسمية.

وطالب تامر علي في دعواه القضائية بإلزام شركة "روتانا" وقف بث الأغنية المتداولة عبر موقع "يوتيوب" والمنصات الرقمية المختلفة، إضافة الى حذفها من كل الوسائط الإلكترونية، الى جانب المطالبة بتعويض مالي قدره مليونا جنيه مصري جراء الأضرار الأدبية والمادية التي لحقت به.

كما تقدّم الملحن بطلب عاجل الى المحكمة المختصة بوقف تداول العمل الغنائي لحين البتّ في القضية، في خطوة تعكس تصعيداً قانونياً جديداً في ملف حقوق الأغاني والألحان داخل السوق الغنائي العربي.

براءة إلهام الفضالة في قضية التسجيل الصوتي والمساس بأمن الدولة

الحقيقة - وكالات

حصلت الفنانة الكويتية إلهام الفضالة على حكم نهائي بالبراءة من محكمة الاستئناف جنايات مستأنف 9، بعد أشهر من المشكلة القضائية والشخصية التي تصدّرت الترند في الكويت والخليج. إليكم تفاصيل ما مرت به الفضالة قبل صدور الحكم.

بدأت مشكلة الفنانة الكويتية في تشرين الثاني/ نوفمبر 2025 عندما انتشر مقطع صوتي منسوب اليها على منصة "إكس". المقطع تضمن عبارات وُصفت بالمسيئة عن الأوضاع والحالة في الكويت مثل قولها: "ديرة ظلم" و"ديرة مو لأهلها". وعلى الأثر أمرت النيابة العامة الكويتية بحبس الفضالة 21 يوماً احتياطياً على ذمة التحقيق في قضية مصنّفة ضمن ملفات أمن الدولة. ولكن تبين لاحقاً أن التسجيل يعود لعام 2021 وتم تداوله مجدّداً عبر حسابات مجهولة بهدف الإساءة الى إلهام الفضالة.

وقد واجهت إلهام الفضالة تهمة "الاتفاق والاشتراك بإذاعة أخبار كاذبة"، وأصرت على نفي ونكران صلتها بالمقطع الصوتي، مؤكدةً أنها لم تنشره على السوشيال ميديا، وطلبت فحصاً جنائياً صوتياً لإثبات التزوير أو الاجتزاء.

بعد التحقيق مع إلهام الفضالة، قررت محكمة الجنايات إخلاء سبيلها من دون كفالة مالية. وبعد أيام من الإفراج عنها، تعرضت الفضالة لوعكة صحية مفاجئة استدعت نقلها الى المستشفى، وخلال تلك الفترة التزمت الصمت ولم تتحدث عن قضيتها في الإعلام، واستكملت تصوير مسلسل "غلط بنات" الذي عُرض ضمن السباق الرمضاني لعام 2026.

يسرا تودّع عبد الرحمن أبو زهرة وتعتذر لغيابها عن جنازته

الحقيقة - متابعة

نشرت الفنانة يسرا عبر حسابها الخاص في "إنستغرام" صورة للفنان عبد الرحمن أبو زهرة، ودّعته فيها بكلمات مؤثرة، بعدما رحل عن عالمنا مساء الاثنين الماضي، 11 أيار (مايو)، عقب صراع مع المرض، كاشفةً عن أسباب عدم حضورها جنازة الراحل، ومقدمةً اعتذارها عن الغياب بسبب تواجدها خارج القاهرة.

وعبّرت يسرا في رسالتها عن حزنها الشديد لفقدان أحد أبرز رموز الفن المصري، قائلةً: "ببالغ الحزن والأسى، أنعى الفنان القدير عبد الرحمن أبو زهرة، كان قيمة فنية وإنسانية كبيرة لا تتكرر".

وأضافت: رحل الجسد، لكن سيبقى صوته وأعماله وحضوره محفورة في وجدان أجيال كاملة. رحمه الله، وألهم أسرته الكريمة الصبر والسلوان وإنا لله وإنا إليه راجعون"، مشيرةً الى اعتذارها عن عدم حضور الجنازة بسبب تواجدها خارج القاهرة.